حركة الشيكانو ودورها في حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة الأمريكية (1940-1970م)

أ. م. د. أحمد مريح فجل

كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة

ahmed.alrekabi@alkadhum-col.edu.iq

الكلمات المفتاحية : (شيكانو- حقوق مدنية – أمريكيين مكسيكيين – منظمات)

المستخلص :

عانى الأمريكيين المكسيكيين بعد انتهاء الحرب الأمريكية المكسيكية في عام 1848 من الإقصاء والتهميش بسبب التجاهل الكبير لأحكام معاهدة غوادالوبي هيدالغو التي وقعت بين الطرفين بالسنة نفسها، والتي دعت إلى التمتع بالحرية والملكية والدين للمكسيكيين الأمريكيين واستيطانهم في غرب الولايات المتحدة الأمريكية ، لكنه تم تصنيفهم كمواطنين من الدرجة الثانية عن طريق قوانين تسجيل الأراضي والقوانين الانتخابية التي اشترطت عليهم معرفة القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية كمؤهل للتصويت ، ونظام مدرسي يهيمن عليه الأمريكيين البيض، كل ذلك أدى إلى قيام المكسيكيين الأمريكيين بالنضال من أجل تعزيز الاعتراف بقيمهم الثقافية والحصول على الحقوق المدنية .

وفي الأربعينيات من القرن الماضي ، كانت كلمة الشيكانو "Chicano" اسماً مهيناً لأبناء المهاجرين المكسيكيين الذين يعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية، استخدمه الأمريكيين البيض لأنهم لم يعتقدوا أن الشيكانو أمريكيين أصلاء ، كما استخدمه أشخاص من المكسيك لأنهم لم يكونوا يعتقدون أن الشيكانو مكسيكيين أصلاء، وبعد عدة عقود من سوء المعاملة والتسمية بالأسماء ، قرر المكسيكيون الأمريكيون تبني مصطلح "شيكانو" كرمز للفخر العرقي، ثم أطلق الاسم على حركة الحقوق المدنية المكسيكية الأمريكية التي اشتدت في الستينيات من القرن الماضي .

Abstract:

After the end of the American-Mexican War in 1848, Mexican Americans people suffered from exclusion and marginalization due to the great disregard for the provisions of the Guadalupe Hidalgo treaty that was signed between the two parties in the same year, which called for the enjoyment of freedom, property, and religion for Mexican Americans people and their settlement in the western United States of America. But they were classified as second-class citizens by land registration laws and electoral laws that required knowledge of reading and writing in English as a qualification to vote, and as a school system dominated by white Americans, Mexican Americans people were forced to struggle to promote recognition of their cultural values and access to civil rights.

In the 1940s, Chicano was a derogatory name for the children of Mexican immigrants living in the United States. White Americans used it because they did not believe the Chicanos were native Americans, and people from Mexico used it because they did not believe the Chicanos were indigenous Mexicans . After several decades of mistreatment and naming, Mexican-Americans decided to adopt the term "Chicano" as a symbol of ethnic pride, and then the name was given to the Mexican-American civil rights movement that intensified in the 1960s.

المقدمة :

يختلف المكسيكيين الأمريكيين في تاريخهم عن أي مجموعة أخرى في الولايات المتحدة الأمريكية فهم شعب تم تكوينه من خلال مزيج من ثقافتين وأمتين مختلفتين ، واحدة هندية والأخرى إسبانية وتربطهم جذورهم الهندية بحضارات القارة الأمريكية التي تُعد الأقدم والأكثر تطورًا ، في حين منحتهم جذورهم الإسبانية علاقة وثيقة مع تلك الثقافة القديمة والغنية في أوروبا[1].

ويُعد السكان الأمريكيين المكسيكيين من أكبر المجموعات اللاتينية في الولايات المتحدة الأمريكية إذ يؤلفون ما يقرب من (٦٢%) من مجموع اللاتينيين في البلاد ويتركز وجودهم تحديداً في ولايات الجنوب الغربي، وبسبب التباين الاجتماعي والمكاني للأمريكيين المكسيكيين ، لم يكن لهم، حتى ستينيات القرن الماضي ، هوية عرقية تميزهم في الجنوب الغربي حيث تاريخهم وأعدادهم، فظهر ما يُعرف عمومًا بحركة الشيكانو كمحاولة لإنشاء هوية للأمريكيين المكسيكيين تعزز ثقافتهم وانتمائهم العرقي[2] .

ومن هنا جاء بحثنا الموسوم **(حركة الشيكانو ودورها في حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة الأمريكية(1940–1970)** ليسلط الضوء على هذه الحركة خلال تلك المدة ، إذ شهدت سنوات الحرب العالمية الثانية نشاط ملحوظ للأمريكيين المكسيكيين الذين انخرطوا في مؤسسات الدولة ومنها المؤسسة العسكرية، كما أن سنوات الستينيات ومطلع السبعينيات كانت حافلة بنشاط حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة الأمريكية التي وجدت فيها حركة الشيكانو فرصة جيدة لنيل حقوقها ، وقد جرى الاعتماد على مصادر عدة في كتابة البحث تنوعت بين الكتب الأجنبية والرسائل الجامعية والدراسات والبحوث الأكاديمية وغيرها .

أسباب نشوء الحركة وتطور نشاطها :

برزت المسألة الإشكالية المتعلقة بالوطن والانتماء للمكسيكيين الأمريكيين بشكل واضح بعد إعلان معاهدة غوادالوبي هيدالغو (Guadalupe Hidalgo)[3] في عام 1848، إذ بدأ المستوطنون الأوائل في الجنوب الغربي ينظرون إلى أنفسهم على أنهم أمريكيون أسبان بدلاً من مكسيكيين[4]، وشهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر بداية الصراع الأنجلو المكسيكي الحاد في الجنوب الغربي من الولايات المتحدة الأمريكية ، فقد كان المجتمع الأنجلو ينظر إلى المكسيكيين الأمريكيين على أنهم منفصلون

عرقياً وأقل شأناً منهم، وبحلول العشرينات من القرن الماضي ، استجاب المجتمع المكسيكي لهذا التمييز العنصري السلبي بالإصرار على هويتهم العرقية والقومية ومحاولة إثباتها داخل المجتمع الأمريكي[5].

بالمقابل وجد الوافدون الجدد من المكسيك ، الذين تمت دعوتهم من قبل حكومة الولايات المتحدة الأمريكية قبل الكساد الاقتصادي (١٩٢٩–١٩٣٣) كعمالة رخيصة فخورون بكونهم مكسيكيين ، الأمر الذي أدى إلى حدوث شقاق بين المستوطنين القدامى والجدد، وعندما تم الترحيب بالمكسيكيين مرة أخرى في الولايات المتحدة الأمريكية كعمالة وجنود خلال الحرب العالمية الثانية ، تغيرت صورة الجنوب الغربي بشكل حاسم ، وبدأ الشيكانو – لأول مرة – يرون أنفسهم (ويُنظر إليهم) على أنهم مهاجرون ، وتجلى ذلك في المصطلح "**مكسيكي أمريكي**" وبعد الحرب العالمية الثانية وجد الأمريكيون المكسيكيون أنفسهم منفصلين تاريخياً عن المكسيك، ولم تقبلهم الولايات المتحدة الأمريكية كشعب له انتماء وثقافة يعتز بها[6].

تشبث الأمريكيون المكسيكيون في لوس أنجلوس والجنوب الغربي ككل بفكرة أن حب الوطن والعمل الجاد سوف يمنحهم القبول الكامل في المجتمع الأمريكي، وأدى الالتزام المتجدد في مدة ما بعد الحرب العالمية الثانية بالاستيعاب إلى تنشيط حملة في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي لتأمين الحقوق المدنية المكسيكية من خلال التركيز على تسجيل الناخبين ، وإصلاح الخدمات البلدية والتعليم[7].

ولابد من التوضيح هنا أن كلمة " **شيكانو** "(Chicano) التي أُطلقت على الأمريكيين المكسيكيين كانت تعني ازدراء لهم وكونهم مواطنون من فئة أقل ، وعلى الرغم من أن المكسيكيون قدموا الموارد اللازمة لتدعيم الاقتصاد الأمريكي ، إلا أن الأمريكيون نظروا إليهم بازدراء وكان لهذا الشعور تأثيره على شخصية الشيكانو، ولاسيما أولئك الذين يعيشون في الولايات الأمريكية، وتعزى فكرة الدونية إلى عوامل عدة، منها الاجتماعية والسياسية، إذ كان للحرب تأثير كبير على الشيكانو، فقد هربت عائلات من الأراضي المكسيكية إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتشهد حياة جديدة عُرفت بصعوباتها وظلمها بأنواعها المختلفة الاجتماعية والنفسية والسياسية، فعلى سبيل المثال، أُجبرت العائلات على مغادرة وطنهم للاستقرار في منطقة مختلفة أو ليحكموا من قبل الأجانب، ونتيجة لذلك فقد المكسيكيون أرضهم وفقدوا هويتهم في نهاية المطاف وكان للحرب بعنفها وأعمالها الوحشية تأثيرها على هوية الشيكانو[8].

بالمقابل يرادف مصطلح الشيكانو مصطلح آخر هو "**مكسيكي أمريكي**" ويرمز إلى كل تلك المجموعات من ذوي الأصول الناطقة بالإسبانية والذين يقيمون لأسباب اقتصادية وسياسية مختلفة في أمريكا الشمالية بدلاً من أمريكا اللاتينية، ويمكن عد المصطلح الأخير مصطلحاً وصفياً بحتاً ، تعتمد دلالات استخدامه على الوضع الاجتماعي والموقع الجغرافي الذي يستخدم فيه المصطلح، أما كلمة

"شيكانو" فتحمل في طياتها دلالاتها التحقيرية ، واصطلاحها السياسي إلى حد كبير داخل المؤسسات الأكاديمية[9].

تأثر الشيكانو على نحو كبير بتنافس الهويات الأمريكية والمكسيكية في مظاهرهما المختلفة ، مثل القومية والعرقية واللغوية وغيرها، وظهر تمثيل الهوية ضمن مصفوفات القوى السياسية والصراعات الثقافية[10]، فقد قدمت الثقافة الأمريكية نفسها على أنها ثقافة باللغة الإنكليزية، وأنها تتبنى روح اللغة الواحدة وتسعى جاهدة لتأكيد هوية أحادية اللغة، يقابلها تجاهل وابتعاد عن اللغات البديلة ، مما دعا إلى تجنب الحوار مع الآخرين ،لأن الحوار الداخلي يسهم بشكل كبير في تكوين خطاب الشيكانو ، إذ إن ديناميكيات اللغة تتصدر بشكل خاص المشهد الثقافي، فالاختلافات في اللغة واللون والدين ليست سوى بعض العلامات المستخدمة للتمييز[11] .

ولابد من الإشارة هنا إلى نوع العلاقة بين حركة الشيكانو والمسيحية ، إذ اتضح أن الحركة لم تتأثر كثيراً بالديانة المسيحية إلا بحدود علاقة نشطاء الحركة بالمسيحية ، ولاسيما علاقتهم بالمنظمات والمؤسسات البروتستانتية والكاثوليكية الرومانية ، فالحركة اعتمدت في دعوتها على الموروث الثقافي والتاريخ المكسيكي للشيكانو بشكل أساس ، وعلى الرغم من أن العديد من النشطاء في حركة الشيكانو انحدروا من عائلات بروتستانتية وكاثوليكية ، لكن الكثير منهم لم يكن لهم ولاء ديني كبير مقارنة باهتمامهم القومي[12]. لكن ذلك لم يمنع من ترجيح دور المكسيكيين الأمريكيين الكاثوليك على البروتستانت أو الذين ليس لديهم انتماء ديني في دعم حركة الشيكانو ، فقد دعمت الكاثوليكية المكسيكية قيم الثقافة المكسيكية الأمريكية التقليدية وركزت على الأسرة والقيم التقليدية الأخرى على العكس من البروتستانتية التي عززت هدف النجاح الفردي، ووفقًا لوجهة النظر هذه ، فإن أكثر الثوريين من الأمريكيين المكسيكيين كانوا كاثوليكيين ، ولا يوجد ميل كبير للتغيير لأولئك الذين كانوا بروتستانت[13]. وعلى الرغم من أن الكنيسة الكاثوليكية لم تكن منظمة جماهيرية ، إلا أنها ذكّرت بأن الأمريكيين المكسيكيين وغيرهم من اللاتينيين كانوا في الغالب كاثوليكيين ويشكلون نسبة كبيرة من الأمريكيين الكاثوليك ولاسيما في الجنوب الغربي ، وأكد بيان صحفي للكاردينال فرانسيس ماكنتاير (Francis McIntyre) أمام رجال الدين الكاثوليك في أبرشية لوس أنجلوس قال فيه : " **أن الأمريكيين المكسيكيين كانوا أكثر إخلاصاً للكاثوليكية وتقاليدها، وأنهم قدموا وما زالوا يقدمون التضحيات الحقيقية لكنيستنا الكاثوليكية** "[14]. فيما رأى العديد من الكاثوليك الشيكانو في المناطق الحضرية بأن الكنيسة مسؤولة اجتماعياً تجاه الفقراء من عمال المزارع الشيكانو ، وبدأ البعض منهم يتساءل عن سبب عدم قيام الهيكل الهرمي للكنيسة بالمزيد لمساعدة نضال الشيكانو من أجل العدالة الاجتماعية، بل رأى البعض بأن الكنيسة تشكل عقبة أمام نضال الشيكانو من أجل الاستقلال الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، ووجد الشيكانو في مدينة سان دييغو الشجاعة للتشكيك صراحة في هذه التناقضات الكاثوليكية وكان معظمهم

من ذوي الدخل المحدود، ونظموا قائمة بالمطالب قدموها إلى الأسقف المحلي والذي بدوره قدمها إلى مجلس الكنيسة في المدينة وشملت ما يلي[15]:

1. إنشاء مكتب خاص للمتابعة مع السلطات المحلية للتأكد من تلبية احتياجات الشيكانو.
2. تعيين أمريكي مكسيكي في مجلس الكنيسة.
3. احترام أكبر للغة الإسبانية.
4. تدريس ثقافة الشيكانو في المدارس الكاثوليكية. وقد كان ذلك محاولة للضغط على التسلسل الهرمي للكنيسة لتلبية احتياجاتهم المادية والاجتماعية.

وفي الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين، استعاد الأمريكيون المكسيكيون مصطلح شيكانو كتعبير عن التحدي للمجتمع الأنجلو أمريكي ، وكانت كلمة " شيكانو" لم تزل في هذه المدة مستخدمة على نطاق واسع بين المتحدثين باللغة الإنكليزية بكونها وصف من الإهانات الطبقية والعرقية للإشارة إلى الطبقة العاملة من الأمريكيين المكسيكيين في الأحياء الناطقة بالإسبانية، أما في المكسيك جرى استخدام المصطلح للسخرية من المكسيكيين الذين يعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية لفقدهم ثقافتهم وعاداتهم ولغتهم، وأشار عالم الآثار والأنثروبولوجيا المكسيكي مانويل جاميو (Manuel Gamio)(1883–1960) في عام 1930 أن مصطلح "**تشيكامو**" (بحرف م) قد استخدم كمصطلح مهين من قبل سكان تكساس من أصل إسباني للمهاجرين المكسيكيين الذين وصلوا للولايات المتحدة الأمريكية والذين نزحوا خلال الثورة المكسيكية في بداية القرن العشرين[16].

كانت سنوات الحرب العالمية الثانية صفحة جديدة في حياة الأمريكيون المكسيكيون الذين استفادوا بشكل كبير من ظروف الحرب والتغييرات التي نشأت عنها، فعلى على سبيل المثال ، كانت هناك حاجة ماسة إلى القوى العاملة ، وفي بعض المناطق تم التخلص تدريجياً من الحواجز التي تحول دون حصولهم على وظائف أفضل[17]، لكن في الوقت نفسه تعمقت مشاعر الكراهية تجاه الشيكانو في الجنوب الغربي من الولايات المتحدة الأمريكية ، على الرغم من مساهمة عدد كبير من المكسيكيين الأمريكيين في الجيش الأمريكي والقتال في جبهات الحرب المختلفة ، ففي عام 1943 قام عدد من البحارة الأمريكيون بمهاجمة شبان مكسيكيين أمريكيين يرتدون بدلات زوت (zoot suits)[18] وتركوهم ممددين عرضة للضرب وعراة في الشوارع ، ليتم القبض عليهم من قبل الشرطة المحلية، وقد تكررت هذه الاعتداءات في مناطق متعددة من البلاد[19]. كذلك توضحت مظاهر عدم المساواة التي واجهها الشيكانو ولاسيما في الأجزاء الجنوبية والجنوبية الغربية من البلاد خلال الحرب العالمية الثانية ، إذ حافظ أصحاب المزارع أو الملاكين على عمالة منخفضة الأجر من خلال مجموعة متنوعة من ضوابط العمل والضغوط السياسية، وكان الفصل الاجتماعي السائد بين "الأعراق" هو المظهر الاجتماعي والثقافي لسيطرة النخبة من الأمريكيين على نحو عام[20]. وقد لاقت هذه التصرفات ضد الشيكانو صدى لدى رجال الكنيسة

الذين رفضوها وأدانوا القائمين بها ، ففي العشرين من حزيران ١٩٤٣ افتتح رئيس الأساقفة في سان أنطونيو روبرت إي. لوسي (Robert E. Lucey) مؤتمر سان أنطونيو الذي جاء بعنوان "**الحديث الأسباني عن الجنوب الغربي والغرب**" والذي شدد فيه على حاجة الكنيسة لمواجهة ما أسماه "**الفقر غير المستحق**" للمكسيكيين الأمريكيين ، وأكد تأثير الحرب في تحفيز الكنيسة على القيام بذلك، وقد سأل الأسقف المندوبين في هذا التجمع التاريخي قائلاً: " **هل يمكننا أن ندين الأمريكيين اللاتينيين بأجور التجويع وسوء الإسكان والسل ، ثم نتوقع منهم أن يكونوا جنودًا أقوياء لحماية الولايات المتحدة الأمريكية؟ هل يمكننا أن نكون أعظم أمة على وجه الأرض نتولى القيادة الأخلاقية للعالم عندما تكون أعمال الشغب والقتل العرقية والجرائم السياسية والظلم الاقتصادي تلحق العار باسم الولايات المتحدة الأمريكية؟** "[21].

وبعد أن روجت ألمانيا النازية لمفهوم العرق الآري في سنوات الحرب العالمية الثانية ، صرح الأمريكيون المكسيكيون بأن التمسك بمفاهيم التفوق العنصري أثناء الحرب كان بمثابة انحياز للعدو، وأن دعاة الفصل العنصري (المخربين الأنجلو أمريكيين) و (المواطنين السيئين) – على حد تعبير الشيكانو – الذين يستخدمون سلاح التحيز العنصري لإحداث الفرقة والفزع يتنكرون بكونهم مواطنين أمريكيين مخلصين ، لكنهم في الواقع إما جواسيس أو خونة للبلد، وأشاروا إلى أن التعصب العرقي قوض بشكل خطير المجهود الحربي من خلال توفير مادة سهلة لصانعي الدعاية في "روما وطوكيو وبرلين"، وقد أوضح الناشط في حركة الحقوق المدنية للشيكانو راؤول رويز (Raul Ruiz)(1940–2019) بأن هناك روابط دائمة بين النضال من أجل الحقوق المدنية المكسيكية الأمريكية في الداخل وأهداف وانعكاسات السياسة الخارجية الأمريكية[22].

تأثير الحركة الأدبية والثقافية في قضية الشيكانو:

ألف النقد الأدبي المبكر للشيكانو خطاباً أساسياً في ضوء العنف المرتكب ضد الهوية الثقافية للشيكانو، إذ إن خصوصية هويتهم بكونها هوية "أقلية" أكدت على ضرورة تغيير الممارسات التي تنتهجها المؤسسات الأكاديمية وغيرها من المؤسسات الأخرى في الولايات المتحدة الأمريكية ضد الشيكانو[23]، ولعل قضية الفلاحين والمزارعين كانت حاضرة بهذا الخصوص ، فقد عانى عمال المزارع الشيكانو من التهميش والإقصاء وكان ذلك نتاجاً للعنصرية والوضع الاقتصادي السيء المتمثل بتدني الأجور وظروف العمل القاسية وساعات العمل الطويلة، وقد استغلت الشركات الزراعية حاجة هؤلاء العمال للعمل وقبولهم الظروف التي لا يمكن للعمال الأمريكيين البيض العمل في ظلها ، وأصبح ذلك مثال واضح على كيفية توافق الأيديولوجية العنصرية مع الاحتياجات الاقتصادية لرأس المال وتنتج حالة من التبعية[24]. وإزاء ذلك حول عدد من شخصيات الشيكانو أدبهم وفنهم في خدمة قضيتهم، واستطاعوا من منح مجتمعاتهم المقهورة ونضالاتها زخماً، من خلال تحويل المواد الثقافية إلى مكاسب اقتصادية

وسياسية، وتجلى هذا المسار بقيام لويس فالديز (Luis Valdez)[25] بمساعدة سيزار شافيز (César Chávez)[26]، بتأسيس (مسرح عمال المزرعة) (El Teatro Campesino) في عام 1965 كوسيلة لتنظيم وتعليم وترفيه عمال المزارع من الشيكانو ودعمهم، وتألفت أعمالهم المبكرة عروض مسرحية تناولت الموروث الثقافي المكسيكي وإعادة تصور الشيكانو للحكايات الشعبية المكسيكية الكلاسيكية وجوانب الإبداع فيها[27]. ولعل أهم عمل قام به لويس فالديز في تلك المدة دعمه لإضراب عنب ديلانو (Delano Grape Strike)[28] إذ رافق عمال المزارع المضربين في رحلتهم من ديلانو إلى سكرامنتو وذلك في آذار 1966، وكان يخطب بهم في كل محطة يقفون عندها في الطريق محاولاً تذكيرهم بماضيهم القومي وحقوقهم المدنية[29].

أما سيزار شافيز فقد كان شخصية بارزة في حركة الشيكانو، وكان أول زعيم مكسيكي أمريكي يحظى باهتمام قومي من الشيكانو وغير الشيكانو على حد سواء، وتركز عمله في تنظيم عمال المزارع من المكسيكيين الأمريكيين، وقاد النضال ضد المزارعين الأكثر ثراء، واعتمد شافيز بصورة أساسية على نشر الثقافة التاريخية للشيكانو واستخدام المواد الثقافية كأساس للنضال الاجتماعي في نيل الحقوق المدنية[30]. وعلى الرغم من أن شافيز عارض النهج القائم على القومية في التنظيم في بادئ الأمر ، لكنه شجع على الفخر بالهوية المكسيكية، فاحتشد عمال المزارع حوله ، وألهمت جهوده بشكل مباشر وغير مباشر موجة من النشاط في لوس أنجلوس ، وقد تحدث شافيز وسافر على نطاق واسع ، وظهر عدة مرات في تجمعات لوس أنجلوس لحشد الدعم لعمال المزارع ولتشجيع التعبئة السياسية لنصرة قضية الشيكانو على نطاق أوسع[31]. بالمقابل دعم عدد من الشيكانو نقابة عمال المزارع المتحدون (United Farm Workers)[32] التي أسسها شافيز في مدينة ديلانو في بولاية كاليفورنيا لوقوفها إلى جانب قضيتهم ومساعدتهم في النضال من أجل نيل حقوقهم القومية[33] .

وعلى المستوى الشعري ، حرصت حركة الشيكانو على دراسة الطرق التي تؤثر بها الممارسات السياسية على المجتمعات والعائلات والأفراد، وأن هذه الرؤية الثاقبة بالطبع كان لها صدى مع المواقف السياسية للحركات النسوية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأمريكا اللاتينية التي أثرت على مسار الحركة ، وقد تبلورت قصائدهم غالبًا حول قضايا التمييز على أساس الجنس وحقوق العمال والقضايا البيئية ، وسلامة العمال وقوانين الهجرة[34].

وكان للصحافة أيضاً تأثير كبير في تحقيق أهداف حركة الشيكانو، فبحلول عام 1967 أصدرت العديد من منظمات الشيكانو صحف خاصة بها ووزعتها كوسيلة للعمل والترويج لمثلها العليا، ولم يقتصر توزيعها بين صفوف الطلاب والجامعات وإنما امتد إلى شرائح المجتمع كافة، وقد سجلت جمعية الصحافة في شيكانو أكثر من خمسين جريدة للحركة ، من أبرزها كانت صحيفة جالو (El Gallo newspaper) التي كان الهدف من إصدارها إثارة الوعي لدى الشيكانو وعرض وجهات النظر المختلفة

والمطالبة بالعدالة والإنصاف لمجتمع الشيكانو من خلال الأخبار المحلية والوطنية المتعلقة بالصعوبات والعقبات في الحياة اليومية، مع إبقاء الناس على اطلاع بأوقات الاجتماعات الخاصة أو المهمة للحركة، وقد انتشرت على نحو واسع في الجامعات والمنظمات الاجتماعية والسياسية، وأصبحت هذه الصحف والمجلات المختلفة وسيلة لنشر الأفكار في جميع أنحاء البلاد، إذ تم إعادة طباعة المقالات المنشورة في إحدى الصحف عدة مرات في صحف أخرى وفي مواقع مختلفة، وأصبحت وسيلة مهمة لإعادة تشكيل وعي الناس لقضية الشيكانو وإعادة صياغة التصورات المجتمعية حولها ، كذلك تمكنت الصحافة من ربط مراكز نشاط حركة الشيكانو وتقريب المسافات بين المدن مثل شرق لوس أنجلوس بالأطراف مثل ريف كانساس[35] .

كانت قضية التمييز في التعليم من بين أهم القضايا التي أثارت اهتمام حركة الشيكانو ، فقد أصبح الفصل القسري المبكر للطلاب الأمريكيين المكسيكيين البوتقة التي نشأ فيها الفشل المدرسي لهؤلاء الأطفال والشباب، فقد بدأ الفصل المتعمد للطلاب الأمريكيين المكسيكيين عن أقرانهم البيض في المدارس العامة في العقود التي تلت معاهدة غوادالوبي هيدالغو، إذ شهدت تمييز مستمر وواسع الانتشار ضد الأشخاص من أصل مكسيكي الذين يقيمون في الولايات المتحدة الأمريكية، بعد ذلك أصبحت العزلة العرقية لأطفال المدارس ممارسة معيارية في الجنوب الغربي على الرغم من عدم وجود قوانين نافذة في الولايات لفصل الطلاب الأمريكيين المكسيكيين عن الطلاب البيض، ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد، بل واجه الأمريكيين المكسيكيين الفصل أو الاستبعاد في كل مرافق الحياة من دور السينما والمطاعم وأماكن الإقامة العامة (على سبيل المثال، حمامات السباحة)، كذلك تم إجبارهم على الفصل في أجنحة الولادة ومقابر منفصلة للأمريكيين البيض والمكسيكيين[36].

والملاحظ أنه خلال الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي ، كان من الشائع أن يعاقب المعلمون أطفال الشيكانو جسدياً بسبب تحدثهم باللغة الإسبانية في المدارس، وقد أضحت مثل هذه الممارسات حافزاً وتجسيداً لمقاومة الشيكانو من أجل فرض عاداتهم الثقافية التي تشكل هويتهم الخاصة[37]، وعلى سبيل المثال احتج مجلس التعليم المكسيكي الأمريكي (The Mexican American Education Council) (MAEC) في هيوستن على أوامر الدمج غير العادلة في المدارس الابتدائية من خلال تنظيم وإجراء مقاطعة للمدارس العامة ، واستمرت مقاطعة المدارس لمدة أسبوعين ونصف من 31 آب 1970 إلى 16 أيلول 1970، وشارك فيها أكثر من (3500) طالب من مجموع (5831) طالباً، أي أكثر من 60% من مجموع الطلبة في المدينة[38] .

وفي إطار جهود الطبقة المثقفة من الشيكانو لابد من ذكر دور الحركة النسوية في مدة الستينيات فقد كانت تحمل رؤية متعددة الأوجه للتحرر عمل فيها نساء الشيكانو كناشطات وفنانات ومثقفات، وانطلقن من قواعد شعبية وأكاديمية ، وناضلن من أجل الإرث السياسي للشيكانو وإعادة صياغته، وكان

ذلك مصدر إلهام لهن ، فقد سلطن الضوء على كيفية تأثر منظمي الشيكانو ليس فقط بإيقاظ الوعي العرقي والتجديد الثقافي الذي ولدته حركة الشيكانو فحسب، ولكن أيضاً من خلال النضالات حول التمييز على أساس الجنس والتي أنتجت معاً في النهاية هوية سياسية جديدة للشيكانو ، وكان من أبرز رائدات الحركة النسوية الشيكانية الناشطة آنا نييتو غوميز (***Anna Nieto-Gomez***)(1946–؟) ومنظمتها "**بنات كواوتيموك**" (Hijas de Cuauhtémoc)، وهي واحدة من أولى المنظمات النسوية اللاتينية وأكثرها تأثيراً في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي أدت إلى التفاعل بين العوامل الاجتماعية والسياسية التي أفضت إلى نشوء الحركة النسوية للشيكانو ضمن التطور الإقليمي والوطني لحركة الشيكانو في أواخر الستينيات، وقد صاغت منظمة بنات كواوتيموك مساحة مستقلة للمشاركة السياسية للمرأة وتحدوا الحدود الجندرية للقومية الثقافية للشيكانو داخل الجامعات وأوساط المجتمع الأمريكي، وحشدوا الرأي العام لمواجهة التهميش العرقي والاقتصادي[39]، وكان هذا الموضوع حاضراً في المؤتمر الطلابي الأول للشيكانو عام 1969 الذي عُقد في مدينة دنفر، إذ قدم عدد من النساء الناشطات تقريراً إلى القائمين على المؤتمر وضحن فيه الدور المهم للنساء في حركة الشيكانو في الوقت نفسه طالبن بأن يكون لهن مواقع قيادية تتلائم مع دورهن المؤثر[40].

والجدير بالذكر أن نساء الشيكانو انتقدن ما عدوه ممارسات إقصائية داخل الحركات النسوية فضممن أصواتهن إلى أصوات النساء من ذوات البشرة الملونة الأخريات في انتقاد اهتمام الحركة المحدود بالاختلافات بين النساء على أساس العرق والطبقة واللون، وطالبن بإعادة صياغة النظرية والممارسة النسوية بإطار أكثر شمولاً لتحليل تجارب جميع النساء ولإحداث تغيير سياسي هادف[41]. وفي إطار قيادة حركة الشيكانو ظهر نقد متنامٍ ركز على الفجوة بين خطاب الحركة بشأن المساواة في الحقوق والطرق التي تم بها معاملة النساء بوصفهن عناصر فاعلة اجتماعياً وسياسياً في الحركة ، فقد كان يُنظر لهن كسكرتيرات وطباخات فقط، على الرغم من أن النساء كن بمثابة العمود الفقري للحركة الطلابية للشيكانو وقدمن جهود متميزة ، إلا أنهن لم يُنظر إليهن كقائدات في الحركة، وتسبب هذا التهميش بتطبيع الهيمنة الذكورية داخل حركة الشيكانو التي كانت أكثر إثارة للجدل في أواخر الستينيات[42].

ويبدو أن الإقصاء الذي تعرض له النساء داخل حركة الشيكانو وعدم توليهن مراكز قيادية مرموقة في الحركة كان دافعاً لهن في النضال من أجل نيل حقوقهن في المساواة داخل الحركة وخارجها ضمن الاطار العام لحركة الحقوق المدنية الأمريكية على نحوٍ عام .

الطبقة العاملة في حركة الشيكانو

ألفت مجموعات الشيكانو بين عامي 1946 و 1952 جزءاً من جيل أمريكي مكسيكي ما بعد الحرب، إذ تشكلت من خلال تهجير العديد من عائلاتهم بسبب موجات الهجرة الكبيرة التي جلبتها الثورة المكسيكية[43] ومن خلال توافر فرص العمل والازدهار في الرأسمالية الأمريكية التي أسهمت في تطور

حياة المكسيكيين في الولايات المتحدة الأمريكية، وبمرور الوقت تركزت عائلاتهم في منطقة لوس أنجلوس (Los Angeles) الكبرى وأحياء بويل هايتس(Boyle Heights)، وسان برناردينو(San Bernardino)، ولونج بيتش(Long Beach) ، وهاواي جاردنز(Hawaiian Gardens) وغيرها من المناطق الأخرى التي ألف فيها الشيكانو جزءاً كبيراً من الطبقة العمالية في مجال صناعات السكك الحديدية والطائرات[44] .

ولم تكن النساء أفضل حالاً من الرجال في مجال العمل ، فقد عانت النساء المكسيكيات الأمريكيات العاملات في المصانع والمعامل من ظروف عمل سيئة، تمثلت بتدني مستوى الأجور الذي لا يتعدى عشرة دولارات بالأسبوع في أحسن الأحوال ، فضلاً عن ساعات العمل الطويلة والأوضاع الصحية السيئة، وقد وصفت الناشطة العمالية جوليا لونا ماونت (Julia Luna Mount) (١٩٢٣-١٩٩٥) ممارسات التوظيف الفاسدة والمهينة من قبل رؤساء المصانع للنساء بقولها: " **أن أرباب العمل يوظفون الشابات والشباب غير المتزوجين ، من المهاجرين المكسيكيين والنساء الأمريكيات المكسيكيات، على أمل الاستفادة من الفروق في الأجور على أساس العرق والجنس، مما وضع النساء المكسيكيات في أسفل سلم الأجور أو بالقرب منه ، مستغلين قلة خبرتهن واحتياجاتهن المالية** "[45]، ولابد من الإشارة هنا أن النساء المكسيكيات الأمريكيات شغلن وظائف مهنية أكثر بكثير من الرجال المكسيكيين في إحصاء عام ١٩٥٩ بلغت (32,4 %) مقابل (3,9%) للرجال ، وقد تركزت وظائفهن بشكل أساس في الأعمال الكتابية والمبيعات وكان معظمهن من العاملات شبه الماهرات وقليل جدًا من العاملات الماهرات (الحرفيات)، وفي المدة نفسها ألفت النساء من أصل مكسيكي (27.8%) من مجموع العاملين في الصناعات الخدمية في الجنوب الغربي[46] .

والجدير بالذكر أن أن عمال الشيكانو فضّلوا الانتماء إلى اتحاد عمال العالم الصناعيين (Industrial Workers of the World) (IWW) ولاسيما في مناطق لوس أنجلوس وفي جميع أنحاء الجنوب الغربي لكون هذا الاتحاد يعارض أي نوع من السياسات العنصرية ، فضلاً عن تركيزه على النقابات الصناعية التي تضم جميع العمال بغض النظر عن مستوى المهارة ، على العكس من الاتحاد الأمريكي للعمل (The American Federation of Labor) (AFL)[47] الذي أقصى عمال الشيكانو[48] .

دور الشيكانو في حركة الحقوق المدنية الأمريكية 1960 – 1970

بلغ عدد الأمريكيين المكسيكيين في الولايات المتحدة الأمريكية حوالي خمسة ملايين نسمة بحلول عام 1960، يسكن معظمهم في الجنوب الغربي، كما أشرنا ، وإن معظم المهاجرين الجدد قدموا من المناطق الريفية في المكسيك التي عانوا فيها من ظروف اجتماعية واقتصادية سيئة، لكنهم على الرغم

من كل ذلك ، لا يختلفون بشكل كبير عن الأمريكيين المكسيكيين ، حيث وجد كلاهما صعوبة في الاستفادة من الفرص التي يأخذها الأمريكيون الآخرون كأمر مسلم به[49].

كانت حركة الشيكانو في منتصف الستينيات مدفوعة في الأساس بالاستفزازات نفسها التي غذت حركة الحقوق المدنية للسود منذ أوائل الخمسينيات متمثلة بالفصل العنصري والفقر والعنصرية، إذ عاش معظم الأمريكيين المكسيكيين في أحياء حضرية فقيرة ، وكانت وحشية الشرطة ونقص التمثيل السياسي تلوح في الأفق كقضايا مجتمعية رئيسة، ففي لوس أنجلوس مثلاً ، زادت وحشية الشرطة من مخاوف الشيكانو وفي سان أنطونيو أثار قلقهم الفيضانات السنوية وحروب العصابات التي تحدث كل سنتين تقريباً ، إلى جانب وحشية الشرطة، كما التحق معظم الشباب المكسيكيين الأمريكيين بمدارس سيئة التجهيز وواجهوا مسارات مهنية محدودة، إذ ليس من المستغرب أن نجد رياح التغيير التي ولّدتها حركة الحقوق المدنية السوداء التي كان عمرها آنذاك عقدًا من الزمن ، أن تجد أرضية مواتية بين شباب الشيكانو وساعدتهم في إشعال حركة عرقية موازية[50] .

ومن الجدير بالذكر أن الخوف في الولايات المتحدة الأمريكية من الشيوعيين المحليين أصبح متشابكاً مع النشاط السياسي للأقليات العرقية في ذلك الوقت ، فكان على جماعات الحقوق المدنية أن تسير على خط دقيق ، لتوضح أن جهودها كانت تهدف إلى العمل وفق الديمقراطية الأمريكية وليس تحديها أو تقويضها ، ولكون الأمريكيون المكسيكيون الشباب تأثروا بالدعوات الدولية للتحرير قامت حركة الشيكانو بخلط الماركسية بالقومية الثقافية لتأكيد صوتها السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية في ستينات القرن الماضي[51].

وخلال تلك المدة تسارعت وتيرة التغيير في حركة الشيكانو تغذيها كوكبة من التطورات المترابطة من دعم الآخرين بما في ذلك تحسين مستويات التعليم وزيادة النشاط السياسي والتغيرات السياسية في المجتمع الأمريكي[52]. ونتيجة للتغييرات في المناخ السياسي في مطلع الستينيات، والتغيرات التي أعطت جيلًا جديدًا من الشباب الصدارة في المطالبة بالحقوق ، شنت حركة الشيكانو الحرب على الفقر ، والأهم من ذلك النضال من أجل الحقوق المدنية للسود ، وكان لكل ذلك آثار عميقة للهوية العرقية للشيكانو[53]. وكان لإضرابات الفلاحين في تكساس للمدة من ١٩٦٥-١٩٦٦ تأثير واضح على طلاب الجامعات المكسيكيين الأمريكيين في المناطق الحضرية ، فعلى الرغم من أن معظمهم كانوا بعيدين عن الحقول الزراعية لكنهم انضموا إلى لجان الدعم واكتسبوا الخبرة وطوروا أفكاراً حول المساواة والعدالة ، وبعد مدة وجيزة ترك هؤلاء الطلاب قضية العمال الزراعيين وأنشأوا منظمات جديدة تركز نشاطها على القضايا الأخرى التي واجهت المجتمعات الأمريكية المكسيكية والنضال من أجل الحقوق المدنية[54]. وفي هذا المقام لابد لنا أن نذكر الدور الكبير الذي قامت به المنظمات التي أسسها الشيكانو في سبيل نيل حقوقهم ومنها :

1. **منظمة أليانزا هيسبانو – أمريكا** (Alianza Hispano - America (AHA)

منظمة اجتماعية تأسست في عام 1894 في ولاية أريزونا للدفاع عن حقوق المكسيكيين الأمريكيين ولتحسين نمط حياتهم ، وهي واحدة من أوائل المنظمات الأمريكية المكسيكية في الولايات المتحدة الأمريكية، كانت في بداية تأسيسها ذات طابع ثقافي تهدف إلى تشجيع ونشر الفضيلة بين أعضاؤها، وخلال مدة العشرينيات من القرن الماضي بدأ قادتها بالدعوة إلى استخدام بطاقة الاقتراع لتصحيح المظالم ونيل الحقوق المدنية للشيكانو وتعليم أعضائها التقاليد الديمقراطية مثل حرية التعبير من خلال إشراكهم في الانشطة التنظيمية ، وبحلول الثلاثينيات من القرن الماضي انتسب لها ما يقرب من (٣٠٠) فرع منتشرة في الجنوب الغربي معظمها في ولاية أريزونا، إذ قدمت هذه الفروع لأعضائها خدمات اجتماعية مختلفة وقدموا بعض المساعدة إلى الذين واجهوا التمييز والحرمان من حرياتهم المدنية، وبعد الحرب العالمية الثانية بدأت المنظمة تركز بشكل أكبر على الحقوق المدنية وعدم المساواة في التعليم والعدالة الاجتماعية[55].

وفي أوائل الخمسينيات من القرن الماضي ، ساعدت المنظمة في وضع حد للفصل العنصري في المدارس في ولاية أريزونا ، وفي عام 1955 أنشأت قسم منفصل للحقوق المدنية برئاسة رالف جوزمان(Ralph C. Guzmán)(١٩٢٤–١٩٨٥) وخلال الانتخابات الرئاسية لعام 1960، كانت المنظمة نشطة في دعم المرشح لمنصب الرئيس جون ف. كيندي (John F. Kennedy) (1917–1963) عن الحزب الديمقراطي والتي ساعدت بفوزه بالانتخابات[56] .

2. **نادي تشابولتيبيك النسائي** (El Club Femenino Chapultepec):

تأسس في عام 1931 في مدينة هيوستن (Houston) بولاية تكساس من قبل عدد من الشابات المكسيكيات الأمريكيات، وكان معظم أعضاء النادي من خريجات المدارس الثانوية ويتحدثون الإنكليزية، وقسم منهن امتهن الأعمال التجارية في هيوستن ، كان الهدف منه تعزيز الفخر بالثقافة المكسيكية والمواطنة الأمريكية، شارك عضوات النادي في العديد من الأنشطة المكسيكية التقليدية مثل الأعياد الوطنية ، وعلى سبيل المثال ، باع العضوات سندات حكومية خلال الحرب العالمية الثانية ، وساعدوا الحكومة في توزيع طوابع السكر ودعم المجهود الحربي في عدد من الصناعات خلال مدة الحرب[57] .

3. **اتحاد الجمعيات المكسيكية وأمريكا اللاتينية** (La Federación de Sociedades Mexicans y Latino Americanos)(FSMLA):

تأسس في منتصف الثلاثينيات من القرن العشرين من قبل كل من المهاجرين المكسيكيين والأمريكيين المكسيكيين، كانت أهداف الاتحاد متنوعة نصت على تعزيز الولاء للولايات المتحدة الأمريكية والدفاع عن المصالح السياسية والثقافية للمكسيكيين الذين يعيشون في هذا البلد ، والنضال من أجل

أجور أفضل وإنهاء التمييز الوظيفي ضد العمال المكسيكيين، وعلى الرغم من الاتحاد كان منظمة مهمة إلا أنه استمر لعدة سنوات فقط ثم انحل منتصف الأربعينيات من القرن الماضي[58] .

4. **منظمة ذوي القبعات البنية** (Brown Berets):

تأسست من قبل شباب الشيكانو في أواخر عام 1967 في شرق لوس أنجلوس باسم "**شباب الشيكانو للعمل المجتمعي** " (Young Chicanos for Community Action)، أسهم في تأسيسها كل من الطالب الجامعي ديفيد سانشيز(David Sánchez) وكارلوس مونتيس (Carlos Montes) على غرار حزب الفهود السود (Black Panther Party)[59]، وتنوع أعضاؤها بين قدامى المحاربين في فيتنام وبين الشباب وطلاب الجامعات وطلاب المدارس الثانوية والنساء ، ارتدى أعضاؤها القبعات البنية فوق رؤوسهم تقليداً للثائر تشي جيفارا (Che Guevara)[60] كذلك لبسوا الزي العسكري والأحذية العسكرية ، وصل عدد أعضاؤها إلى (4000) عضو في ولايتي كاليفورنيا وتكساس[61]، عملت المنظمة من أجل الإصلاح التعليمي والتمثيل السياسي للمكسيكيين الأمريكيين وحقوق عمال المزارع وطالبت بوضع حد للوحشية والاستخدام المفرط للقوة من قبل الشرطة لمناهضي حرب فيتنام، كما سعت إلى فصل الجنوب الغربي الأمريكي عن سيطرة حكومة الولايات المتحدة الأمريكية ، وكان لها ارتباط وثيق وتعاون مع منظمة الشباب الأمريكية المكسيكية (the Mexican American Youth Organization) (MAYO) في كاليفورنيا والتي اتحدت معها فيما بعد[62] .

ولابد من القول هنا أن منظمة الشباب الأمريكية المكسيكية (MAYO) ظهرت كقوة سياسية في عام 1967 وتأسست من قبل خمسة طلاب مكسيكيين ، أحدهم خوسيه أنجيل جوتيريز(Jose Angel Gutierrez)[63] والتي ضمت بين صفوفها عدد من طلاب الجامعات وشباب الشيكانو ، ولعل التزام المنظمة بالاحتجاج والسياسة المتشددة جعلها توصف بأنها من أكثر المنظمات إثارة للجدل والأكثر تطرفًا في مجال المطالبة بحقوق الشيكانو في تكساس، وقد دعت في برنامجها إلى العديد من القضايا ولاسيما في مجال التعليم، وقادت خلال تاريخها القصير تسع وثلاثين إضراباً تعلقت بالقضايا الاجتماعية والسياسية للشيكانو[64].

وفيما يتعلق بالاستخدام المفرط للقوة من قبل الشرطة لابد من الإشارة هنا إلى أنه على الرغم من أن دائرة شرطة لوس أنجلوس نجحت جزئياً في أساليبها التي انتهجتها في تقويض حركة الشيكانو ، لكن صار جهاز الشرطة وأساليبه قضية في حد ذاتها ، وقد أثار ناشطو الشيكانو حولها المجتمع المحلي وضاعفوا من المشاركة الشعبية في أنشطة الحركة ضد الأساليب القمعية للشرطة[65].

كان أول نشاط للمنظمة قيامها مع عدد من طلاب المدارس الثانوية والكليات المحلية ، بما في ذلك أعضاء المنظمات الجامعية ، مثل الطلاب الأمريكيين المكسيكيين المتحدون (UMAS)، بتنظيم إضراب الطلاب في آذار 1968 وقد عُرف الإضراب باسم " **الانفجار**" ،إذ خرج ألاف الطلبة من أصل

مكسيكي من فصولهم الدراسية على مدار ثمانية أيام ، مطالبين بمدارس أفضل وتعليم جيد ومعاملة أكثر إنصافاً في شرق لوس أنجلوس ، تبع ذلك تنظيم إضرابات طلابية جامعية كبيرة جرى تنظيمها من منظمة ذوي القبعات البنية في بيركلي للمدة من كانون الثاني – نيسان 1969[66]. وقد وجهت إلى أربعة ناشطين من المنظمة تهم التآمر والحرق العمد والسطو وحرق الممتلكات الشخصية والتدمير المتعمد لخطوط الكهرباء، وذلك مساء يوم الرابع والعشرين من نيسان 1969 عندما كان حاكم ولاية كاليفورنيا رونالد ريغان (Ronald Reagan)(٦ شباط ١٩١١ – ٥ حزيران ٢٠٠٤) يلقي خطاباً في فندق بالتمور، لكن ثبُت فيما بعد من التحقيقات أن الحرائق التي تم إشعالها كانت من مخبرين تابعين لإدارة شرطة لوس أنجلوس[67]، وفي آيار 1969 عقد قادة المنظمة اجتماعاً في مدينة أفايلد (Uvalde) على مستوى ولاية تكساس وأقرت خطة سياسية عرفت باسم (مشروع الحديقة الشتوية) هدفت للفوز بالانتخابات المحلية للمجلس التشريعي للولاية والظفر بعضوية مجالس المدارس وحكومات المقاطعات[68]

ويلاحظ أيضاً نشاط النساء في هذه المنظمة من خلال إعداد الطعام وتدوين الملاحظات في الاجتماعات ، كذلك المساهمة في المسيرات والتنظيم والخطابات ، كما أصبح عدد منهن موظفات في مكتب المنظمة ولاسيما في شرق لوس أنجلوس وأسهمن في تطوير عملها ، لكن بسبب .عدم تقدير عملهن ومساهماتهن من قيادات المنظمة من الرجال ترك عدد كبير منهن المنظمة في شباط 1970[69]. كذلك ساهمت المنظمة في تنظيم أكبر مسيرة مناهضة لحرب فيتنام وذلك في التاسع والعشرين من آب 1970 والتي اشترك فيها عدد كبير من الشيكانو فضلاً عن الأقليات الأخرى في لوس أنجلوس[70].

5. منظمة " **التحالف الفيدرالي للشعوب الحرة**" (Alianza Federal de Pueblos Libres):

تأسست عام ١٩٦٣ في مدينة البوكيرك (Albuquerque) بولاية نيومكسيكو من قبل ريس لوبيز تيجيرينا (Reies Lopez Tijerina)(٢١ أيلول ١٩٢٦– ١٩ كانون الثاني ٢٠١٥) وقادة آخرون من الشيكانو، كان هدفها الأساس تأمين استعادة منح الأراضي في نيو مكسيكو والجنوب الغربي التي ضمنتها معاهدة غوادالوبي هيدالغو لعام 1848 وإعادة توزيعها لإحفاد أصحابها الأصليين من المكسيكيين الأمريكيين، أما الأهداف الأخرى للمنظمة هي اكتساب الاحترام والتقدير للغة والثقافة المكسيكية[71].

تألفت المنظمة في بداية تأسيسها من المهاجرون الأمريكيون الأسبان الذين لا يملكون أرضاً والفقراء وكبار السن الذين يعيشون في الأحياء الفقيرة في ألبوكيرك وسانتا باربرا ، لكن بحلول منتصف الستينيات من القرن الماضي، تغيرت العضوية لتشتمل الآلاف من الأمريكيين المكسيكيين أصحاب المزارع الصغيرة والمزارعون القرويون[72].

ومن بين أهم نشاطات المنظمة توقيع عريضة من قبل حوالي (20000) عضو ورفعوها إلى حكومة الولايات المتحدة الأمريكية للتحقيق في سندات ملكية الأراضي ومخالفة نصوص معاهدة

غوادالوبي هيدالغو التي تضمن حقوق الملكية للمكسيكيين في الجنوب الغربي، وعندما فشلت جهودهم في الاستئناف من خلال القنوات القانونية والسياسية ، لجأوا إلى العصيان المدني في عام 1966 وكانوا يأملون من ذلك جذب انتباه الجمهور وإعادة القضية إلى ساحة القضاء، لكن جهودهم لم تثمر عن شيء[73].

ويبدو مما تقدم أن نشاط المنظمات التي أسسها الشيكانو منذ وقت مبكر واستمر نشاطها في مدة الستينيات ومطلع السبعينيات ، كانت تركز على قضايا مهمة ترتبط بحقوقهم القومية، منها التعليم والثقافة والاقتصاد وتتعلق بمجملها بالحقوق المدنية للشيكانو .

ولابد من التطرق إلى دور الحركة النسوية للشيكانو في حركة الحقوق المدنية في مدة الستينيات، فقد عالجن القضايا المحددة التي تؤثر عليهن بوصفهن نساء ملونات في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال منظماتهن وأنشطتهن وكتاباتهن السياسية ، كما قامت نساء الشيكانو بتقييم مشاركتهن في حركة الاحتجاج الاجتماعي للشيكانو بالطريقة نفسها التي حلل بها ذكور الشيكانو وضعهم غير المتكافئ في المجتمع الأمريكي [74].

وألفت الصحف والنشرات الإخبارية النسوية للشيكانو أساساً لتطوير شبكة اتصالات نسوية من أجل تحقيق أهداف الحركة، ففي مطلع السبعينيات صدرت جريدة " **بنات شيكانو** "(Chicana Hijas) ، دعت فيها آنا نييتو غوميز (Anna Nieto Gomez) إلى القضاء على التحيز الجنسي في حركة شيكانو التي يهيمن عليها الذكور، وجادلت بيرنيس رينكون (Bernice Rincon)، وهي صوت آخر من نسوية الشيكانو في مقالاتها الافتتاحية في مجلتها " **التجديد** " (Regeneracion) ، بأن النساء في حركة الشيكانو يجب أن لا تكون في مرتبة التبعية وعليها النضال للوصول إلى المناصب القيادية الرئيسة في الحركة، وكتب إنريكيتا لونغو وفاسكيز (Enriqueta Longeaux y Vasquez) مؤسس صحيفة " **الصرخة** " (El Grito) التي اتخذت من نيو مكسيكو مقراً لها ، العديد من المقالات التي دعت فيها النساء إلى تحدي التمييز الجنسي داخل مجتمع الشيكانو والعنصرية في المجتمع الأمريكي، وتناولت مقالاتها مجموعة متنوعة من القضايا التي تواجه الحركة ودرست دور المرأة في الأسرة وتجاربها مع التمييز في التعليم ومكان العمل وظروفها الاقتصادية[75].

ولابد لنا في هذا المقام أن نذكر الرائدة في كل من حركات الحقوق المدنية والنسوية لوب أنغويانو (lupe Anguiano)(١٢ آذار ١٩٢٩-؟) ، إذ كان تلبية احتياجات الفقراء الذين لا صوت لهم هو الشغل الشاغل لها طوال حياتها، وأمضت عقدًا ونصف العقد (1949-1964) كراهبة معلمة في الراهبات التبشيريات في كولورادو(Colorado)، وبعد أن أصبحت على دراية عميقة بالعديد من مشاكل المجتمع المكسيكي الأمريكي ، تركت العمل بالكنيسة لتصبح ناشطة اجتماعية بشكل مباشر وأكثر مشاركة بشكل وثيق في حركة الشيكانو، فانغمست في العمل المجتمعي وأصبحت في البداية مسؤولة

مقاطعة في برنامج شباب كاليفورنيا ثم منسقة البرنامج الفيدرالي للفقر في لوس أنجلوس، في عام 1966 تم تعيينها من قبل الرئيس ليندون ب. جونسون (Lyndon B. Johnson)(1908–1973) لإنشاء وحدة أمريكية مكسيكية داخل وزارة الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية ، إذ سرعان ما وجدت نفسها تراقب بشكل رئيس برامج العمل الإيجابي، وبسبب تجربتها الخاصة في النمو، دعت بقوة إلى التعليم ثنائي اللغة وساعدت في كتابة قانون التعليم ثنائي اللغة الذي أقره الكونغرس في عام 1968، كما استثمرت منصبها لتشجيع الشيكانو ولاسيما النساء منهم على المشاركة في الأعمال التجارية والشؤون السياسية، وقد كلفها سيزار شافيز لترأس حملة مقاطعة العنب في ولاية ميشيغان على الرغم من أنها كانت مترددة في البداية في القيام بدور قيادي ، إلا أنها تعلمت من التجربة أن نساء الشيكانو يمكن أن يؤدين دوراً فعالاً في الحركة النسائية الأمريكية، وأثناء عملها في وزارة الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية كمختصة في الحقوق المدنية عملت على تنفيذ أحكام قانون الحقوق المدنية لعام 1964 ثم ذهبت بعد ذلك للعمل في إدارة الدفاع القانوني والتعليم في الجمعية الوطنية لتقدم الملونين[76].

ركزت حركة الحقوق المدنية للشيكانو في الستينيات على عدم المساواة الاجتماعية ، وعلى القضايا التي يواجهها السود والأقليات الأخرى في الولايات المتحدة الأمريكية ولاسيما النساء، ومن الناحية السياسية ، بدت سياسة "**الحدود الجديدة**" (New Frontier) لإدارة جون كيندي وسياسة "**المجتمع العظيم**" "Great Society" لإدارة الرئيس ليندون ب. جونسون داعية لزيادة تمثيل الأمريكيين المكسيكيين للمواطنة الكاملة والمتساوية، وقد شارك الأمريكيون المكسيكيون في هذه المناقشات السياسية الوطنية، وفيما يتعلق بالقضايا الدولية المتعلقة بالحركات الاجتماعية في الخارج، تابع النشطاء السياسيون الشيكانو محاولات الثورات الاجتماعية، فشحذت أخبار الثورة الكوبية ونضال الاستقلال الأفريقي والنضال الفيتنامي الوعي القومي المكسيكي الأمريكي فيما يتعلق بحالة الأقليات العرقية الأخرى داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وقد لاحظ نشطاء الشيكانو الثورات من الشرق إلى الغرب ومن الجنوب إلى الشمال ، كحركات للتحرر الوطني ذات سياقات تاريخية محددة، فضلاً عن ذلك أولى بعض الأمريكيين المكسيكيين اهتماماً خاصًا للمساواة بين الجنسين ، وتسليط الضوء على الأنشطة الفنية والاهتمام الشديد بالتعليم، وأسهمت التغييرات في العلاقات الدولية في تطوير منظور نقدي للوضع المكسيكي في الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك في التعزيز التنظيمي لدفع الحقوق المدنية بين النشطاء السياسيين، والأهم من ذلك ، كانت الستينيات عبارة عن جذوة من السخط المدني والصراع والتنظيم المتشدد من قبل التقدميين والنساء والعمال والمثقفين والطلاب الذين تحدوا الأيديولوجية والمؤسسات المهيمنة في المجتمع الأمريكي[77].

والجدير بالذكر أنه بعد اغتيال الرئيس جون كيندي عام 1963، والذي أعطت إدارته الأمل للأمريكيين المكسيكيين في معالجة مخاوفهم ، اجتمع العديد من منظمات الشيكانو على مستوى البلاد وأرسلوا بيان مشترك إلى الرئيس ليندون جونسون ذكروا فيه مطالب الأمريكيين المكسيكيين ، وأنهم

مواطنون صالحون لم يؤمنوا بالعصيان المدني أو المواجهة العنيفة ولم ينخرطوا فيها ، وإزاء ذلك قرر الرئيس شمولهم ببرامج مكافحة الفقر[78]، وقد كانت إدارة الرئيس ليندون جونسون بالنسبة للشيكانو بمثابة حقبة جديدة، قدم لهم فيها الدعم أكثر من أي رئيس سابق ، فقد شكل اللجنة المشتركة للشؤون المكسيكية في عام 1967 والتي عُدت بمثابة منتدى لمعالجة قضايا الأمريكيين المكسيكيين وكان من أبرز أنشطتها جلسة الاستماع للجنة مجلس الوزراء حول الشؤون المكسيكية الأمريكية ، التي عقدت في مدينة إل باسو (El Paso) بولاية تكساس في تشرين الأول 1967، حضرها أكثر من خمسين ناشطاً وباحثاً ومهنيًا أمريكياً مكسيكياً قدموا شهاداتهم أمام أعضاء حكومة الرئيس جونسون[79] .

ومن بين أهم شخصيات الشيكانو الذين ركزوا جهودهم على السياسة والعدالة الاجتماعية رودولفو "كوركي" غونزاليس(Rodolfo "Corky" Gonzales)[80] فقد انضم للحزب الديمقراطي وأصبح من الناشطين بالدفاع عنه وترشح لمجلس مدينة دنفر، لكنه سرعان ما شعر بالإحباط من البرنامج الديمقراطي الذي لم يعر قضية الشيكانو أهمية كبيرة ، فقام بحملة من أجل العدالة في عام 1966 واعتقد أن الموقف السياسي من الشيكانو يمكن تصحيحه من خلال الرقابة المجتمعية على المؤسسات، وأن جزءاً من تحقيق ذلك مرتبط بتطوير وعي ثقافي قومي للشيكانو، وأن المكاسب الاقتصادية في اعتقاده لا تعني سوى القليل أمام الوعي المجتمعي بالحقوق ولاسيما الثقافية[81].

حصل تطور مهم في حركة الشيكانو في نهاية الستينيات من القرن الماضي، إذ جرى عقد مؤتمر تحرير الشباب الشيكانو في مدينة دنفر (Denver) بولاية كولورادو في الثالث والعشرين من آذار 1969، نُظم من قبل الناشط رودولفو "كوركي" غونزاليس ومنظمته الباريو(barrio organization) ، حضره ما يقرب من (1500) شاب أمريكي مكسيكي من جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية ، وهي المرة الأولى التي يجتمع فيها جيل من الشباب الأمريكي المكسيكي على نطاق واسع لمناقشة القضايا المشتركة للقمع والتمييز والظلم، وقد هدف المؤتمر إلى جمع شباب الشيكانو من المنظمات المختلفة في الجنوب الغربي ، وشدد على كيفية مواجهة الأمريكيين المكسيكيين للتمييز العنصري والضغط النفسي من الأمريكيين البيض ، الذين رفضوا التراث الثقافي للأمريكيين المكسيكيين بسبب القيم الأنجلو أمريكية التي انتشرت من خلال نظام التعليم العام، لذلك كانت غاية المؤتمرين تطوير هوية جديدة تقوم على أساس القومية الثقافية للمكسيكيين في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي وصفها غونزاليس بـ "**القاسم الأساسي المشترك للتنظيم والتعبئة الجماهيرية**"، وعُد المؤتمر نقطة مهمة في حركة الحقوق المدنية للشيكانو، لأنه عمل على بناء شبكات اتصال وطنية وأيديولوجية قومية، نتج عن المؤتمر اعتماد مصطلح "Chicanismo" ، وهي فلسفة القومية الثقافية التي وحدت الأمريكيين المكسيكيين تحت مصطلح "Chicano" [82]، والإعلان ببيان عن " **خطة دي إزتلان الروحية** " (El Plan Espiritual de Aztlan)[83] التي هدفت إلى تعاون الجميع في توزيع الموارد والإنتاج للحفاظ على قاعدة اقتصادية

للنمو العام والحصول على ملكية الأراضي والعقارات من قبل الشيكانو من أجل رفاهيتهم، وتأمين روابط المسؤولية الاقتصادية من خلال القومية ووحدات دفاع من الشيكانو، ووجوب أن يكون التعليم لشعب الشيكانو مرتكزاً على التاريخ والثقافة والتعليم ثنائي اللغة[84].

وعلى صعيد متصل ركز التأثير التعليمي الأكبر لحركة الشيكانو في النضال من أجل الحقوق المدنية والتغيير المؤسسي خارج إطار التعليم الإلزامي، فقد ألف مجموعة من الطلاب الناشطين وأعضاء هيئة التدريس والإداريين **مجلس تنسيق شيكانو للتعليم العالي** (he Chicano Coordinating Council on Higher Education (CCHE) في ولاية لوس أنجلوس عام ١٩٦٩، إذ حثت اللجنة العليا للمجلس إدارات الكليات والجامعات على زيادة برامج تكافؤ الفرص لشباب الشيكانو[85]، وكان من بين أبرز قادة المجلس رينيه نونيز (René Nuñe)[86] مدير مركز تبادل المعلومات التعليمية في وسط لوس أنجلوس، وعدد قليل من الأساتذة الجامعيين منهم رودولفو أكونيا (Rodolfo Acuña) وجوس سيغيد (Gus Segad) وغراسيا مولينا إنريكيز دي بيك
(Gracia Molina Enríquez de Pick) وخيسوس شافاريا (Jesús Chavarria) من جامعة كاليفورنيا في سانتا باربرا ، وخوان جوميز كوينونيس (Gómez-Quiñones) أستاذ التاريخ بجامعة كاليفورنيا ، وكان من بين اللجنة المؤسسة المكونة من (33) شخصاً خمسة من النساء فقط، وجرى اختيار سانتا باربرا مقراً للمجلس الذي كان هدفه التركيز على التعليم العالي للشيكانو، كما عُد مؤسساً للحركة الطلابية للشيكانو[87].

فضلاً عن ذلك ، قام المجلس بزيادة نشاطه من أجل تطوير برامج الدراسات والمراكز الثقافية للشيكانو، فبعد شهر من عقد مؤتمر دنفر للشباب لعام 1969،عقدت المجلس مؤتمراً لمدة ثلاثة أيام في فندق بالقرب من جامعة كاليفورنيا بمدينة سانتا باربرا ، بحضور أكثر من مائة طالب وأعضاء هيئة تدريس من جميع أنحاء الولاية، وهدف المؤتمر إلى إنشاء برامج لمساعدة الشباب الشيكانو على التوظيف وإكمال دراستهم في مؤسسات التعليم العالي، وصاغ المشاركون في المؤتمر" خطة سانتا باربرا El) (Plan de Santa Barbara، وهي وثيقة متكونة من (١٥٥) صفحة وضعت الأساس لاستخدام النظام التعليمي لخدمة أهداف الشيكانو وتحررهم، والخطة نصت على وضع برامج دراسات للشيكانو في الكليات والجامعات في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، وأن يكون للشيكانو حضور في مؤسسات التعليم العالي من خلال المجالات الأتية[88]:

1. قبول وتوظيف الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين والموظفين الشيكانو .
2. برنامج ممنهج وتخصص أكاديمي ذي صلة بالتجربة الثقافية والتاريخية للشيكانو .
3. برامج الدعم والبرامج التعليمية .
4. برامج البحث العلمي .

5. برامج المطبوعات والنشر .
6. برامج العمل المجتمعي والثقافي والاجتماعي .

وقد أصبح من الواضح أن هدف لجنة تنسيق شيكانو للتعليم العالي من هذه الخطة هو أن اكتساب السيطرة على مساحة مؤسسية مثل التعليم العالي سوف يؤثر على تعميق الوعي السياسي للشيكانو ، فضلاً عن ذلك رأى عدد من الطلاب الناشطين أن النشاط السياسي مرتبط بالقدرة الفكرية والتحصيل الأكاديمي، وقد كان لخطة سانتا باربرا والمؤتمر الذي انبثقت منه تأثيران مهمان على حركة طلاب الشيكانو هما[89] :

1. سعت مجموعات طلابية متميزة مثل منظمة الشباب الأمريكية المكسيكية والطلاب الأمريكيين المكسيكيين المتحدين (United Mexican American Students) (UMAS) إلى التوحد تحت منظمة طلابية قومية واحدة هي " **حركة طلاب شيكانو في إزتلان**" (Movimiento Estudiantil Chicano de Aztlán).
2. سعى نشطاء شيكانو التربويون إلى إنشاء برامج دراسات شيكانو ومراكز ثقافية في الجامعات والكليات.

ركزت حركة الشيكانو بشكل أساسي على التعليم والبحث عن تعليم ثنائي اللغة وثنائي الثقافة في المدارس والجامعات، ونتيجة لذلك ، ظلت غير عنيفة إلى حد كبير وشملت الاحتجاجات الأكثر تطرفاً في البداية الإضراب عن المدرسة للفت الانتباه إلى مطالب الشيكانو ، وعملت منظمة "**حركة طلاب شيكانو في إزتلان**" على نشر استخدام مصطلح" شيكانو " في الجنوب الغربي، وتم دعمها من قبل العديد من المعلمين والأساتذة والفنانين والكتاب، وحققت الحركة العديد من النجاحات المهمة على الرغم من عدم الإعلان عنها على نطاق واسع ، مثل إدخال دورات في الدراسات العرقية وزيادة عدد المدرسين من الشيكانو[90].

اكتسبت حركة الشيكانو زخماً كبيراً بعد عقد مؤتمر دنفر في ولاية كولورادو عام ١٩٦٩ الذي جمع بين نشطاء من جميع أنحاء البلاد جمعوا بين سياسة التعليم الجامعي والسياسة المجتمعية ، مما جعل نتائج هذا المؤتمر واسعة النطاق من حيث ربط اهتمامات المجتمع باهتمامات المؤسسة التعليمية، وكان غالبية الطلاب الذين حضروا هذا المؤتمر من الطلاب النشطاء ، فضلاً عن عدد من الشباب من أصل مكسيكي ومحكومين سابقين وكانت الفكرة أن الأصل العرقي هو المهم، ما جلب التماسك لحركة الشيكانو التي كان لها بعض أوجه التشابه مع الحركات الثقافية السوداء في الولايات المتحدة الأمريكية في ذلك الوقت ، ولعل اختلافها الوحيد عن حركة السود هو إدراكها لارتباطاتها بأمريكا اللاتينية والمكسيك واعترافها بماضيها الأصلي القديم الذي كان يوماً ما جزءاً من الولايات المتحدة الأمريكية الحالية[91].

وبحلول أواخر الستينيات من القرن ، تم تبني الديمقراطية التشاركية من قبل حركات الحقوق المدنية التي تمثلت بمناهضي الحرب ، القوة السوداء ، الشيكانو وحركات الأمريكيين الأصليين، وقد تجلت فكرة إشراك الجماهير في صنع السياسة العامة والحكم في شعارات جريئة مثل "**سلطة الشعب**" **القوة السوداء**"،" **قوة الشيكانو**" و" **قوة الهنود الحمر**"، كذلك سعى بعض النشطاء من الشيكانو إلى الاشتراك في المؤسسات الحكومية المحلية[92].

وأخيراً كان لحرب فيتنام تأثير واضح على حركة الشيكانو ومطالبها بالحقوق المدنية ، فقد تسببت الحرب في الستينيات بمقتل عدد كبير من الجنود الشيكانو، وقد وجد ناشطو الحركة تلك الأحداث بمثابة قوة دافعة لحركة شيكانو المناهضة للحرب، فعبر العديد منهم عن احتجاجهم على الحرب ورفضهم للتجنيد ،وكان من بين أبرز هؤلاء رئيس اتحاد طلبة الشيكانو في جامعة كاليفورنيا روزاليو مونيوز (Rosalio Muñoz)(١٩٣٨-٢٠٢٣) الذي قاد أكثر من ثلاثين ألف متظاهر إلى شوارع شرق لوس أنجلوس للاحتجاج على الحرب في فيتنام وذلك في التاسع والعشرين من آب ١٩٧٠، وقد عُرف التجمع المناهض للحرب باسم " **الموقف الوطني للشيكانو**"، وقد حظيت هذه المسيرة باهتمام كبير من المهتمين بالحقوق المدنية في الولايات المتحدة الأمريكية[93] .

الخاتمة

من خلال ما تقدم ذكره عن نشاط حركة الشيكانو في حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة الأمريكية للمدة 1940-1970، يمكن أن نجمل أهم ما توصلنا إليه بالنتائج الآتية :

1. كان للبنود التمييزية والإقصائية لمعاهدة غوادالوبي هيدالغو تأثير كبير في ظهور حركة الشيكانو وتطورها لتصبح جزء من حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة الأمريكية في ستينيات القرن العشرين .
2. وظف عدد من شخصيات الشيكانو البارزين في المجتمع الأمريكي مهاراتهم الأدبية والفنية في خدمة قضيتهم القومية والمطالبة بحقوقهم المدنية ، فتشكلت مسارح وصدرت صحف ومجلات لدعم قضية الشيكانو .
3. كانت سنوات الحرب العالمية الثانية فرصة مناسبة للشيكانو للحصول على فرص عمل ملائمة في الجيش والمؤسسات الصناعية وتحسين ظروفهم الاقتصادية ، لكن في الوقت نفسه تعرضوا إلى الإقصاء العنصري من قبل الأمريكيين البيض وتقويض لحقوقهم المدنية .
4. عُدت الحركة الطلابية هي الأكثر أهمية للشيكانو ، فقد تأسست منظمات طلابية ضمت شخصيات واعية ومثقفة من أساتذة وطلبة ، فضلاً عن انتشار أعضائها في الجامعات مما سهل نشر قضيتهم والدفاع عنها .

5. ركز ناشطو الشيكانو على التعليم كهدف أساس للمطالبة بحقوقهم المدنية ، إذ أدركوا أن الشعب المتعلم هو القادر على تحقيق هدفه .
6. كان لنساء الشيكانو دور كبير ومؤثر في حركة الحقوق المدنية فقد ناضلن من أجل إلغاء التمييز الجنسي داخل الحركة وأخذ مراكز قيادية فيها ، كذلك أسهمن بشكل كبير في حركة الحقوق المدنية على نحوٍ عام .
7. كانت مدة الستينيات حافلة بالإنجازات لقضية الشيكانو فقد ألفت ركناً مهما في إطار حركة الحقوق المدنية الأمريكية ووجدت آذاناً صاغية لدى الحكومة الأمريكية التي استمعت إلى مطالبهم وسعت بشكل جدي لحل قضيتهم .

الهوامش :

([1]) Gary Howard, The Mexican American Chicano Experience, Washington , 1981, P.8.

([2]) Laura Pulido, Environmentalism and Economic Justice two Chicano Struggles in the Southwest, The University of Arizona Press Tucson, 1996,P. 49.

[(3)] هي معاهدة السلام التي جرت بين الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية المكسيك بعد الحرب بين البلدين ، وجرت توقيع المعاهدة في مدينة مكسيكو سيتي في الثاني من شباط 1848، نصت على تنازل المكسيك عن (55٪) من أراضيها (أريزونا ، كاليفورنيا ، نيو مكسيكو ، وأجزاء من كولورادو ونيفادا ويوتا) في مقابل خمسة عشر مليون دولار كتعويض عن الأضرار التي لحقت بالممتلكات المكسيكية بسبب الحرب. ينظر :

Jesse Siddall Reeves, The treaty of Guadalupe-Hidalgo, New York, 1905.

([4]) Christina M. Hebebrand, Native American and Chicano/a literature of the American Southwest: intersections of indigenous literatures, Routledge ,New York, 2004,,P. 13.

([5]) Ian F. Haney López , Protest, Repression, and Race: Legal Violence and the Chicano Movement , University of Pennsylvania Law Review Vol. 150, No. 1, (Nov., 2001), p. 205.

([6]) Christina M. Hebebrand, Op. Cit.,P. 13.

[(7)] Ian F. Haney López, Racism on trial : the Chicano fight for justice, Harvard University Press, Massachusetts, 2003, P.76.

[(8)] ضياء خليل نايل ، Inferiority and Social Identity in Some Female Characters: A Study in Some Chicano and American Novels ، مجلة الباحث، جامعة كربلاء ، العدد 40، المجلد 2، أيلول 2021، ص95-96.

([9]) Rafael Perez-Torres, Movements in Chicano poetry Against Myths, Against Margins, Cambridge University Press, New York, 1995, ,P. 19.

([10]) Alfred Arteaga, Chicano Poetics : heterotexts and hybridities , Cambridge University Press, New York, 1997, ,P. 15.

([11]) Ibid.,P. 72.

([12]) Jacqueline M. Hidalgo, Revelation in Aztlán Scriptures, Utopias, and the Chicano Movement, New York, 2016,P. 11.

([13]) Joe L. Martinez, JR. and Richard H. Mendoza, Chicano Psychology, Second Edition, Academic Press, Inc., New York, 1984,P. 105.

([14]) Mario T. García, Católicos : resistance and affirmation in Chicano Catholic history, University of Texas Press, 2008,P. 142.

([15]) Richard Edward Martínez, Padres: The National Chicano Priest Movement, the University of Texas Press, Austin, 2005,P. 37.

([16]) https://en-m-wikipedia-org.translate.goog/wiki/Chicano?_x_tr_sl= en&_x_tr_tl = ar &_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc.

([17]) Julian Nava, Mexican Americans: A Brief Look at Their History, New York, 1970, P. 38.

([18]) هي بدلة رجالية ذات مخصر عالٍ ، وأرجل واسعة ، وأساور ضيقة ، ومربوطة ، ومعطف طويل مع طية صدر عريضة وأكتاف عريضة مبطنة، استخدمت كرمز ثقافي من قبل الأمريكيين الأفارقة والمكسيكيين والفلبينيين والإيطاليين واليابانيين في مطلع الأربعينيات، وخلال الحرب العالمية الثانية ، أُنتقد مرتدي هذا النوع من البدلات لأن فيه إسراف للقماش ، إذ تم تقنين الصوف في ذلك الوقت. وفي عام 1942 ، أصدر مجلس الإنتاج الحربي قيودًا تهدف إلى وقف بيع بدلات الزوت ، كما أصبح مستخدمو الزوت من الأمريكيين المكسيكيين والسود ضحايا عنف العصابات العرقية في عام 1943 . وكانت بدلة الزوت رمزاً مهماً للفخر الثقافي في حركة الشيكانو. ينظر:

Richard Griswold del Castillo, World War II and Mexican American Civil Rights, University of Texas Press, 2008, Pp. 216-219; Elizabeth R. Escobedo, From Coveralls to Zoot Suits: The Lives of Mexican American Women on the World War II Home Front, UNC Press Books, 2013.

([19]) Jesús Salvador Treviño, Eyewitness: a filmmaker’s memoir of the Chicano Movement, Arte Público Press, Houston, Texas,2001,P. 44.

([20]) David Montejano, Chicano politics and society in the late twentieth century, University of Texas Press, 1999,P. 237.

([21]) Mario T. García, Católicos : resistance and affirmation in Chicano Catholic history, University of Texas Press, 2008,P. 116.

([22]) Lorena Oropeza, ¡Raza Sí! ¡Guerra No! Chicano Protest and Patriotism during the Viet Nam War Era, University of California Press, 2005,P. 32.

([23]) Rafael Perez-Torres, Movements in Chicano poetry Against Myths, Against Margins, Cambridge University Press, New York, 1995, ,P. 9.

([24]) Laura Pulido, Op. Cit., P. 64.

([25]) ولد لويس فالديز في السادس والعشرين من حزيران في 1940 في مدينة ديلانو بولاية كاليفورنيا لأبوين من العمال الزراعيين المهاجرين من المكسيك ، عمل في الحقول وهو في سن السادسة من عمره ، والتحق بالعديد من المدارس المختلفة قبل أن تستقر عائلته أخيرًا في مدينة سان خوسيه في كاليفورنيا ، أصبح كاتب مسرحي وكاتب سيناريو ومخرج أفلام وممثل، وعُد فالديز والد مسرح الشيكانو ورائد الحركة المسرحية المعاصرة للشيكانو وكاتبها المسرحي الأكثر شهرة، من أشهر أعماله مسرحية (Zoot Suit) وفيلمه (La Bamba) . لمزيد من التفصيل ينظر:

Nicolás Kanellos, Hispanic Literature of the United States: A Comprehensive Reference, Greenwood Publishing Group, 2003,Pp. 159-161.

([26]) ولد في الحادي والثلاثين من آذار ١٩٢٧ في ولاية أريزونا لأسرة مكسيكية أمريكية، وأصبح في سن مبكرة من حياته عاملًا يدويًا وقضى سنتَين في القوات البحرية الأمريكية، ثم انتقل إلى كاليفورنيا حيث تزوج، وانخرط في منظمة الخدمات المجتمعية(CSO)، والتي من خلالها قدم يد المساعدة إلى العمال ليسجلوا أسماءهم من أجل الحصول على حق الاقتراع.

في عام 1959، أصبح المدير الوطني للمنظمة، ومقرها في لوس أنجلوس، وفي عام 1962، ترك منظمة (CSO) ليشارك في تأسيس منظمة عمال المزارع المتحدة (United Farm Workers) في مدينة في ديلانو في كاليفورنيا، والتي عُدت أول نقابة عمالية في الولايات المتحدة الأمريكية تمثيل مصالح العمال المهاجرين ، وأصبح تشافيز أكثر ناشط أمريكي لاتيني في الحقوق المدنية شهرة، وحصل على دعم كبير من الحركة العمالية الأمريكية، التي كانت حريصة على ضم أعضاء من أصول لاتينية، وقد أدى منهجه في العمل النقابي المعتمد على العلاقات العامة واستراتيجياته القوية غير العنيفة؛ إلى جعل مطالب عمال المزارع قضيةً أخلاقية لاقت الدعم في البلاد. تلقى تشافيز أثناء حياته وبعد وفاته عددًا كبيرًا من الجوائز والأوسمة، منها وسام الحرية الرئاسي ، توفي في الثالث والعشرين من نيسان ١٩٩٣ . لمزيد من التفصيل ينظر:

Lee Stacy, Mexico and the United States,Vol.1,,New York, 2003, Pp. 149-150.

(27) Lee Bebout, Mythohistorical Interventions, The Chicano Movement and Its Legacies, University of Minnesota Press, Minneapolis, 2011, P.37.

(28) أحد أهم الإضرابات في التاريخ الأمريكي ، إذ أضرب أكثر من (2000) عامل مزرعة من الفلبينيين والمكسيكيين الأمريكيين ورفضوا الذهاب إلى العمل في قطف العنب في وادي شمال بيكرسفيلد بولاية كاليفورنيا في الثامن من أيلول 1965، وقد طلب المضربون دعم نقابة عمال المزارع المتحدون ومؤسسيها المكسيكيين الأمريكيين ، سيزار شافيز ودولوريس هويرتا، وعلى الرغم من أن شافيز كان لديه تحفظات على قدرة نقابته بإنجاح الإضراب ، إلا أنه عرض القضية على العمال في نقابته ، الذين انضموا بحماس إلى صفوف المضربين . استمر الإضراب خمس سنوات ومر بمراحل عدة ، واجه فيه عمال المزارع الفقراء معاملة قاسية من قبل مُلاك المزارع الذين قطعوا إمدادات المياه عن بيوتهم البسيطة، وبعد ثلاث سنوات من الإضراب ومع تزايد أعمال العنف ، قرر شافيز الإضراب عن الطعام ، مقلدا بطله المهاتما غاندي، بالإضافة إلى إنهاء الدعوات إلى العنف ، لفت الإضراب عن الطعام مزيدًا من الانتباه إلى الحركة ، وحظي بالثناء من شخصيات مثل مارتن لوثر كينغ ، والسيناتور روبرت ف. كينيدي. كما دعت النقابة إلى مقاطعة عنب المائدة، وتوقفت الأسر عن شراء العنب ، وترك عمال النقابات في أحواض بناء السفن في كاليفورنيا العنب يتعفن في الميناء بدلاً من تحميله، وفي النهاية لم تستطع المصانع تحمل المزيد من الخسائر، وجاء مُلاك المزارع إلى طاولة المفاوضات في تموز 1970ووافق معظمهم في منطقة ديلانو على دفع (1,80) دولاراً للساعة الواحدة لقطاف العنب ، والمساهمة في الخطة الصحية للنقابة، والتأكد من حماية عمالهم من المبيدات الحشرية المستخدمة في الحقول، وقال شافيز عن الإضراب : " **قلنا منذ البداية إننا لن نتخلى عن الإضراب ، وأننا سنبقى مع النضال لو كلفنا حياتنا**". لمزيد من التفصيل ينظر:

John Gregory Dunne, Delano: The Story of the California Grape Strike, University of California Press, Berkeley , Los Angeles, 2008..

(29) Jacqueline M. Hidalgo, Op. Cit., Pp. 32-33.

(30) Lee Bebout, Mythohistorical Interventions, The Chicano Movement and Its Legacies, University of Minnesota Press, Minneapolis, 2011, P.38.

(31) Ian F. Haney López, Racism on trial : the Chicano fight for justice, Harvard University Press, Massachusetts, 2003, P.158.

(32) تأسست في كاليفورنيا عام 1962 ، من قبل سيزار تشافيز وآخرون ، وكان الهدف منها تنظيم العمل الزراعي والدعوة لظروف عمل سليمة ، وقادت عدة إضرابات من أجل زيادة أجور العمال الزراعيين وتحسين ظروفهم ، وتغير اسم المنظمة بعد اندماجها مع لجنة تنظيم العمال الزراعيين (AWOC) لتصبح منظمة جديدة باسم "لجنة تنظيم عمال المزارع" (UFWOC). ينظر:

Jeffrey D. Schultz and Others, Encyclopedia of Minorities in American Politics: Hispanic Americans and Native Americans, Vol. 2, Oryx Press, 2000, P. 522.

([33]) Laura Pulido, Op. Cit., P. 201.

([34]) Rafael Perez-Torres, Movements in Chicano poetry Against Myths, Against Margins, Cambridge University Press, New York, 1995, ,P. 13.

([35]) Jacqueline M. Hidalgo, Revelation in Aztlán Scriptures, Utopias, and the Chicano Movement, New York, 2016,P. 133.

([36]) Richard R. Valencia, Chicano Students and the Courts The Mexican American Legal Struggle for Educational Equality, New York University, New York and London, 2008, P.7.

([37]) Laura Pulido, Op. Cit., P. 52.

([38]) Guadalupe San Miguel, Jr, Brown, Not White School Integration and the Chicano Movement in Houston, Texas university press, Houston, 2001, P.97.

([39]) Maylei Blackwell, ¡Chicana power! : contested histories of feminism in the Chicano movement, University of Texas Press, Texas, 2011, P.1.

[40] Michael Soldatenko, Chicano Studies: The Genesis of a Discipline, University of Arizona Press, Tucson, 2012,,P. 135.

[41] Barbara Burrell, Women and Political Participation, ABC-CLIO, Inc., California, 2004,P. 65.

([42]) Maylei Blackwell, Op. Cit., P.7.

[43] هي انتفاضة شعبية مسلحة اندلعت في المكسيك بين أنصار فرانسيسكو ماديرو وأنصار بورفيريو دياز ،إذ ندد الأول في العشرين من تشرين الثاني 1910 بالتزوير الانتخابي الذي دبره الرئيس بورفيريو دياز، ودعا إلى انتفاضة وطنية، فألقى بورفيريو دياز بفرانسيسكو ماديرو بالسجن فهرب الأخير منه إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأعلن نفسه رئيساً ثم دخل بعد ذلك المكسيك ثانية بمعاونة العديد من الفلاحين الثوار في آذار 1911 وقطع الطريق المؤدية إلى العاصمة مكسيكو، وبعد أسبوع على ذلك استقال دياز وغادر إلى أوروبا ، عاد ماديرو إلى البلاد ودخل العاصمة مكسيكو مكللاً بالنصر. لمزيد من التفصيل ينظر: عقيل جعيز شمخي السهلاني ، الثورة المكسيكية ١٩١٠– ١٩٤٠ ، مؤسسة البصرة للطباعة والنشر ، ٢٠١٩ .

([44]) Maylei Blackwell, Op. Cit., P.6.

([45]) Enrique M., author, Chicano communists and the struggle for social justice, The University of Arizona Press, Arizona, 2019, Pp. 18-19.

([46]) Ernesto Chávez, "¡Mi Raza Primero!" (My People First!) : nationalism, identity, and insurgency in the Chicano movement in Los Angeles, 1966–1978, University of California Press, California , 2002, P.10.

([47]) أُسس عام 1886 ومن أبرز أهدافه تنظيم العمال المهرة واستبعاده للعمال غير المهرة من صفوفه، ومن ثم ربط العمال إلى النقابة من خلال دفع المستحقات المالية التي من خلالها يصبح الاتحاد قوياً ويُحسن أوضاع أعضائه ، واهتم بمسألة تنظيم النساء العاملات، و تمكن الاتحاد من أن يوفر للعمال الأمريكيين بصورة تدريجية شروط عمل أفضل وساعات عمل أقل وأجوراً أعلى، ولعل ما ساعد على نجاحه في ذلك تقبله للنظام الاقتصادي الرأسمالي القائم واعترافه به وبقائهْ بعيداً عن الحياة الحزبية في البلاد ، ومن أبرز قادة الاتحاد صموئيل غومبرز(Samuel Gompers) (1850 – 1924). للمزيد من التفصيل ينظر :

"The ***Samuel Gompers Papers***", Vol. 2, 1887 - 1890, University of Illinois Press , Chicago , 1987, PP. 80- 82;

فلورنس بيترسون، النقابات العمالية تأريخها، حقيقتها، عملها، ترجمة أميل خليل بيدس، المؤسسة الأهلية للطباعة والنشر، بيروت، 1952، ص 19–21.

([48]) George J. Sanchez, Becoming Mexican American : ethnicity, culture, and identity in Chicano Los Angeles, 1900-1945, Oxford University Press, New York, 1993, P.230.

([49]) Julian Nava, Mexican Americans: A Brief Look at Their History, New York, 1970, P. 38.

([50]) David Montejano, Quixote's soldiers : a local history of the Chicano Movement,1966-1981,University of Texas Press, 2010,P.2.

([51]) Nydia A. Martinez, The Struggles of Solidarity: Chicana/o-Mexican Networks, 1960s–1970s, social sciences journal, Vol.4, July 2015,P.529.

[52] Karen Anderson, Changing woman : a history of racial ethnic women in modern America, Oxford University Press, New York, 1996, P. 142.

([53]) Laura Pulido, Op. Cit., Pp. 50-51.

([54]) David Montejano, Quixote's soldiers : a local history of the Chicano Movement,1966-1981,University of Texas Press, 2010,P.2.

([55]) Matt S. Meier and Margo Gutiérrez, Op. Cit., P. 7.

([56]) Ibid.,.

([57]) Guadalupe San Miguel, Jr, Brown, Not White School Integration and the Chicano Movement in Houston, Texas university press, Houston, 2001, P.7.

([58]) Ibid.,.

[59] حزب تأسس من قبل عدد من السود في الولايات المتحدة الأمريكية في ١٥ تشرين الأول ١٩٦٦ وذلك بعد مقتل مالكوم إكس وما عقبه من توترات راح ضحيتها أكثر من(300) مواطن أسود ،ونص نظامه الداخلي على عدم تعاطي المخدرات من قبل إعضائه وتحريم السرقة او ارتكاب أي جريمة ضد أعضاء حزب آخر أو ضد السود مطلقاً، وكان من سياسة الحزب حمل السلاح وعدم نبذ العنف من أجل نيل الحقوق المدنية ، ودخل في اشتباكات عديدة مع الشرطة مما جعله يوصف بحزب إرهابي ووضع تحت مراقبة مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) . لمزيد من التفصيل ينظر: كريم صبح ، تفتيت " حزب الفهد الأسود " و " كوينتلبرو " مكتب التحقيقات الفدرالي 1966–1971، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بيروت ، 2011.

Richard Griswold del Castillo, World War II and Mexican American Civil Rights, University of Texas Press, 2008, Pp. 216-219; Elizabeth R. Escobedo, From Coveralls to Zoot Suits: The Lives of Mexican American Women on the World War II Home Front, UNC Press Books, 2013.

[60] وُلد في الأرجنتين عام 1928، ودرس الطب في جامعة بوينس آيرس قبل أن يقرر التحول إلى الثورة الماركسية باعتقاده أنها الطريق لتحقيق العدالة في أمريكا الجنوبية، انضم إلى جهود فيديل كاسترو للإطاحة بحكومة فولغنسيو باتيستا في كوبا، حيث أصبح مستشارًا رئيسًا لكاسترو وقائدًا لقوات العصابات المتنامية ، شغل جيفارا منصب مسؤول سجن لاكابانى، ورئيساً للبنك الوطني ووزيرًا للصناعة خلال حكم كاسترو، كذلك أصبح ممثل لكوبا في دول عدة لإقامة علاقات دبلوماسية ، تزوج جيفارا مرتين وأنجب خمسة أطفال وكان يحب الشعر والفلسفة ولعبة الشطرنج، بالإضافة إلى الترحال على دراجته النارية، شارك في أعمال حرب العصابات بأماكن أخرى بما فيها بوليفيا، حيث تم القبض عليه وأُعدم عام 1967. لمزيد من التفصيل ينظر:عبد الله مسلم شطب البدري، جيفارا ودوره العسكري والسياسي والاقتصادي في كوبا

1956 – 1965 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٢؛ أنطوان نعيم ، غيفارا النضال والفداء ، المناهل ، 2009.

([61]) Matt S. Meier and Margo Gutiérrez, Encyclopedia of the Mexican American Civil Rights Movement, Greenwood Publishing Group, London, 2000, P. 29.

([62]) Richard T. Schaefer, Encyclopedia of Race, Ethnicity, and Society, SAGE Publication, Inc., Los Angeles, 2008, Pp. 208-209.

([63]) ولد في عائلة من الطبقة المتوسطة في الخامس والعشرين من تشرين الأول1944 في مدينة كريستال (Crystal) بولاية تكساس، توفي والده وهولا يزال في المدرسة الابتدائية ،فاضطر للعمل في الحقول للمساعدة في إعالة أسرته، وعلى الرغم من مواجهة هذه المصاعب في وقت مبكر من حياته ، ظهر جوتيريز كطالب لامع وقائد موهوب، إذ شغل منصب رئيس الهيئة الطلابية لمدرسته الثانوية، وحصل على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية في عام 1966 من جامعة تكساس وشهادة الماجستير في الاختصاص نفسه بعد ذلك بعامين من جامعة سانت ماري في سان أنطونيو، أسهم في تنظيم فرع لمنظمة الشباب الأمريكية المكسيكية، بحلول عام 1970 ، عاد جوتيريز إلى مدينة كريستال سيتي ، حيث نظم السكان الأمريكيين المكسيكيين من خلال حزب سياسي جديد ، هو لا رازا يونيدا، وتمكن من حشد الناخبين المكسيكيين الأمريكيين والفوز بعضوية مجلس المدينة ، إذ قام جوتيريز وغيره من القادة المكسيكيين الأمريكيين بسن تغييرات في النظام المدرسي ، بما في ذلك إدخال برامج تعليمية ثنائية اللغة وثنائية الثقافة ، وتحسين العلاقات بين مجتمعات الشيكانو والأمريكيين البيض ، واصل تعليمه وحصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية عام 1976 من جامعة تكساس. مارس مهنة التدريس في كلية وسترن أوريغون الحكومية، وبحلول عام 1986، عاد جوتيريز إلى تكساس ليحصل على درجته العلمية في القانون (التي حصل عليها عام 1988) في جامعة هيوستن. في عام 1993 ، ترشح دون جدوى لمقعد لويد بنتسن الشاغر في مجلس الشيوخ الأمريكي. لمزيد من التفصيل ينظر:

: A Biographical Sourcebook of American Activism : David Deleon, Leaders from the 1960s ABC-CLIO, California, 1994, Pp. 104-109. Lilia Fernández,50 Events that Shaped Latino History: An Encyclopedia of the American Mosaic, ABC-CLIO, California, 2018,P.530-532.

([64]) Armando Navarro, The Cristal Experiment A Chicano Struggle for Community Control, The University of Wisconsin Press, Madison, Wisconsin,1998,Pp. 55-56.

([65]) دوناتيلا ديلا بورتا وماريو دياني، الحركات الاجتماعية: مقدمة، ترجمة نيرة محمد صبري، مؤسسة هنداوي ، القاهرة ، ٢٠١٩، ص٢٧٥.

([66]) Jacqueline M. Hidalgo, Op. Cit., P. 132.

([67]) Héctor Calderón, Narratives of Greater Mexico : essays on Chicano literary history, genre, and borders, University of Texas Press, 2004,Pp. 92-93.

([68]) Armando Navarro, The Cristal Experiment A Chicano Struggle for Community Control, The University of Wisconsin Press, Madison, Wisconsin,1998,Pp. 55-56.

([69]) Richard T. Schaefer, Op. Cit., P.209.

([70]) Ibid., P. 208.

([71]) Matt S. Meier and Margo Gutiérrez, Op. Cit., P. 6.

([72]) Ibid.,.

([73]) Christina M. Hebebrand, Native American and Chicano/a literature of the American Southwest: intersections of indigenous literatures, Routledge ,New York, 2004,,Pp. 17-18.

(74) Barbara Burrell, Women and Political Participation, ABC-CLIO, Inc., California, 2004,Pp. 65- 66.

(75) Barbara Burrell, Women and Political Participation, ABC-CLIO, Inc., California, 2004,Pp. 65- 66.

(76) Diane Telgen and Jim Kamp, Notable Hispanic American Women, Washington D.C.,1993, Pp.22-24; Gloria G Harris and Hannah S. Cohen, Women Trailblazers of California: Pioneers to the Present, History Press, California, 2012, Pp. 78-80.

(77) Juan Gomez-Quinones and Irene Vasquez, Making Aztlan : Ideology and culture of the Chicana and Chicano movement,1966-1977, University of New Mexico Press, 2014, Pp. 14-15.

(78) Christina M. Hebebrand, Native American and Chicano/a literature of the American Southwest: intersections of indigenous literatures, Routledge ,New York, 2004,,P. 17.

(79) Julian Nava, Mexican Americans: A Brief Look at Their History, New York, 1970, Pp. 44-45.

(80) ملاكماً مكسيكياً أمريكياً وشاعراً وناشطاً سياسياً، وُلد في الثامن عشر من حزيران 1928 بولاية كولورادو ، نشأ غونزاليس في ظروف عائلية صعبة في مدينة دنفر ، فقد تسبب الكساد الكبير للمدة (١٩٢٩–١٩٣٣) في خسائر كبيرة للأمريكيين المكسيكيين، عمل بعد ذلك مع والدته وإخوته في الحقول ، التحق غونزاليس بالمدارس الثانوية في كولورادو ونيو مكسيكو بينما كان يعمل في آن واحد في حقول البنجر ، وتخرج من المدرسة الثانوية في سن السادسة عشر، أصبح أحد قادة الحملة من أجل العدالة للتشيكانو خلال الستينيات ، تركزت على العدالة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لشيكانو. عقد غونزاليس أول مؤتمر لتحرير شباب شيكانو في عام 1968 ، والذي كان حضوره ضعيفًا بسبب التوقيت والظروف الجوية. حاول مرة أخرى في آذار 1969 ، وأسس ما يعرف باسم مؤتمر تحرير الشباب الأول في شيكانو. حضر هذا المؤتمر العديد من نشطاء وفناني شيكانو ، نظم غونزاليس الشعب الأمريكي المكسيكي في دنفر للنضال من أجل حقوقهم الثقافية والسياسية والاقتصادية ، توفي في الثاني عشر من نيسان ٢٠٠٥. لمزيد من التفصيل ينظر :

Neil A. Hamilton, American Social Leaders and Activists, New York, 2002, Pp.168-169;Jessica L. Lavariega Monforti, Latinos in the American Political System: An Encyclopedia of Latinos as Voters, Candidates, and Office Holders ,Vol.1, ABC-CLIO, California and Colorado, 2019,Pp.211-213..

(81) Lee Bebout, Mythohistorical Interventions, The Chicano Movement and Its Legacies, University of Minnesota Press, Minneapolis, 2011, P.48.

(82) Ibid., Pp.2-3.

(83) خلال مؤتمر تحرير الشباب الشيكانو الذي عُقد في مدينة دنفر في الثالث والعشرين من آذار 1969 ، اعتلى المنصة شاعر شاب اسمه ألوريستا (Alorista) ، مولود في المكسيك لكنه نشأ في سان دييغو ، إلى جمهور آسر ، وقرأ قصيدته التي جاء فيها : " بروح شعب جديد لا يدرك فقط تراثه التاريخي الفخور ولكن أيضًا بغزو " gringo " الوحشي لأراضينا ، نحن ، سكان شيكانو والحضاريين في أرض أزتلان الشمالية التي جاء منها أجدادنا ، نعلن أن نداء دمائنا هو قوتنا ومسؤوليتنا ومصيرنا المحتوم" ، أصبحت القصيدة عنوان البيان الذي عُرف ب-(El Plan Espiritual de Aztlán) وديباجته، وأطلق على ألوريستا "شاعر أزتلان". لمزيد من التفصيل ينظر:

Rudolfo Anaya and Others, Aztlán: Essays on the Chicano Homeland, University of New Mexico Press, 2017, P.27.

(84) Arturo J. Aldama and Naomi H. Quiñonez, Decolonial Voices Chicana and Chicano Cultural Studies in the 21st Century, Indiana University Press, 2002,, Pp.280-281.

(85) Wilson Smith and Thomas Bender, American Higher Education Transformed, 1940–2005: Documenting the National Discourse, Johns Hopkins Press, Baltimore, 2008,, P.141.

(86) ولد في العاشر من آذار 1936 في سان دييغو لأبوين مهاجرين ، كان والديه يعملان في مصانع تعليب الأسماك. التحق بالمدارس الابتدائية وتخرج من مدرسة سان دييغو الثانوية عام 1955. حصل على درجة البكالوريوس في اللغة الإسبانية من جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس في عام 1967، وعلى ماجستير في الشؤون الحضرية من كلية أوكسيدنتال في عام 1972 وفي العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا في عام 1985. حصل على درجة الدكتوراه في التربية من جامعة ولاية سان دييغو وبرنامج الدكتوراه المشترك في جامعة كليرمونت للدراسات العليا في عام 1994، أصبح نونيز ناشطًا سياسياً منذ عام 1966 كان مديراً لمركز تبادل المعلومات التعليمية في وسط لوس أنجلوس ، وهو برنامج توعية جامعي ممول اتحادياً يركز على طلاب الشيكانو في شرق لوس أنجلوس والطلاب الأمريكيين من أصل أفريقي في جنوب وسط لوس أنجلوس. قام بتنظيم الطلاب لدعم إضراب عمال المزارع المتحدين في حقول العنب في ديلانو في عام 1966. وفي الوقت نفسه ، بصفته عضوًا في لجنة تنسيق القضايا التعليمية ، شارك في مظاهرات لتحسين تعليم شيكانو ودعم طلاب شيكانو عام 1968 ، كان نونيز أحد منظمي مؤتمر سانتا باربرا الذي عقد في جامعة كاليفورنيا بسانتا باربرا في عام 1969. أنتج هذا المؤتمر أول خطة متماسكة لتوسيع وإضفاء الطابع المؤسسي على برامج وإدارات دراسات شيكانو ، توفي في الثلاثين من حزيران 2006. لمزيد من التفصيل ينظر:
https://www.laprensa-sandiego.org/archieve/2006/august18-06/nunez.htm.

(87) Jacqueline M. Hidalgo, Revelation in Aztlán Scriptures, Utopias, and the Chicano Movement, New York, 2016,Pp. 138-139.

(88) Lee Bebout, Mythohistorical Interventions, The Chicano Movement and Its Legacies, University of Minnesota Press, Minneapolis, 2011, Pp.62-63.

(89) Ibid., P.63.

(90) Christina M. Hebebrand, Native American and Chicano/a literature of the American Southwest: intersections of indigenous literatures, Routledge ,New York, 2004,,P. 17.

(91) Iris D. Ruiz, Reclaiming Composition for Chicano/as and Other Ethnic Minorities A Critical History and Pedagogy, Palgrave Macmillan, New York, 2016, P. 106.

(92) Armando Navarro, The Cristal Experiment A Chicano Struggle for Community Control, The University of Wisconsin Press, Madison, Wisconsin,1998,Pp. 5-6.

(93) Elvia Rodriguez , Covering the Chicano Movement: Examining Chicano Activism Through Chicano, American, African American, and Spanish- Language Periodicals, 1965-1973, Unpublished Ph.D. Dissertation, University of California, Riverside, 2013, Pp. 36-37.